

الفصل الثالث

كلية الدراسات العليا

- نشأة كلية الدراسات العليا وانتشارها
- أشكال كلية الدراسات العليا
- نماذج لكلية الدراسات العليا

الفصل الثالث

كلية الدراسات العليا

يتناول هذا الفصل بعض نماذج لكلية الدراسات العليا - بأشكالها المختلفة- في بعض الجامعات الأجنبية، وقبل أن يعرض الباحث لتلك النماذج يقدم فكرة عامة عن كلية الدراسات العليا من حيث نشأتها وانتشارها وأهم أشكالها .
أولا : نشأة كلية الدراسات العليا وانتشارها :

ترجع نشأة نظام كلية الدراسات العليا إلي جامعات أمريكا الشمالية حيث كانت تلك الجامعات أول من طبق هذا النظام ، كما أن كليات الدراسات العليا أكثر شيوعا بها عن أي منطقة أخرى في العالم. وبالرغم من أن تاريخ الدراسات العليا في أمريكا الشمالية يرجع إلى ما قبل منتصف القرن التاسع عشر فإن عددا قليلا من الجامعات هو الذي طبق هذا النظام قبل عام ١٩٠٠ نظرا لقلة عدد طلاب وبرامج الدراسات العليا في ذلك الوقت . ومع بداية القرن العشرين ونتيجة لزيادة طلاب الدراسات العليا وتعدد برامجها بدأت العديد من الجامعات في أمريكا الشمالية في تطبيق نظام كليات الدراسات العليا بها ، وذلك مثل جامعة منيسوتا (University of Minnesota) ، وجامعة كورنيل (Cornell University) ، وجامعة ميتشجان (University of Michigan) ، وجامعة تورنتو (University of Toronto) (١).

هذا ومعظم جامعات البحث (Research Universities) في أمريكا الشمالية مطبق فيها نظام كليات الدراسات العليا حيث تعمل هذه الكليات كوحدات تتولى مهمة الدراسات العليا وتنسيق شئونها على مستوى الجامعة أو على مستوى بعض الكليات التخصصية والمهنية داخل الجامعة. ولقد مكن نظام كليات الدراسات العليا هذه الجامعات من تحقيق مستوى متميز في مجال البحث والتدريس في الدراسات العليا ، وزيادة أعداد الملتحقين بها بنسبة كبيرة وجذب الطلاب المتميزين من مختلف أنحاء العالم . وبعد انتشار هذا النظام في جامعات أمريكا الشمالية

(١) رجع الباحث في ذلك إلي :

a- Henry S. Stroupe : " Graduate Education " , Wake Forest Magazine, November 1966 ,

website : http://www.wfu.edu/academics/history/HST_WFU/graded.htm

b- University of Minnesota : Learn About the Graduate School , website: <http://>

<http://www1.umn.edu/welcome/grad2004/ready/4-1-2.shtml>

بدأت العديد من الجامعات في الكثير من دول العالم في أوروبا وأستراليا وآسيا في تطبيقه نتيجة للزيادة الكبيرة في أعداد طلاب الدراسات العليا بها ، ولتحقيق مستوى الجودة المتميز الذي حققته الدراسات العليا بجامعات أمريكا الشمالية (١).

ففي المملكة المتحدة وفي التسعينيات من القرن الماضي قرر العديد من الجامعات إدخال نظام كليات الدراسات العليا بها ، وقد جاء ذلك نتيجة لزيادة أعداد طلاب الدراسات العليا ، والرغبة في تحسين جودة الدراسات العليا بها، والتأثر بجامعات أمريكا الشمالية في هذا المجال. وقد تركزت هذه الكليات في البداية في قطاع الجامعات القديمة ، ثم بدأت في الانتشار في قطاع الجامعات الحديثة. وبصفة عامة فإن نموذج كليات الدراسات العليا أصبح شائعاً في عدد كبير من الجامعات في المملكة المتحدة ، كما أن هناك مجموعة من الجامعات الأخرى التي تخطط لإنشاء كليات للدراسات العليا بها مستقبلاً (٢) .

وبالإضافة إلى المملكة المتحدة فقد أخذت بعض الدول الأوربية الأخرى مثل فرنسا وهولندا وألمانيا في بداية التسعينيات من القرن الماضي- للتغلب على مشكلات الدراسات العليا والبحث العلمي بها - بنظام كليات الدراسات العليا الموجود في أمريكا الشمالية وقامت بتطويره حيث قامت بإنشاء العديد من كليات الدراسات العليا ولكن هذه الكليات كانت عبارة عن وحدات بينية صغيرة تهتم بالبحث والتدريب لطلاب الدكتوراه ، وهذه الكليات تكون مشتركة بين أكثر من جامعة أو مؤسسة تعليمية (٣) .

(١) رجع الباحث في ذلك إلي :

- a - Edward Holdaway : "Quality Issue in Postgraduate Education " in *Beyond the First Degree*, Robert G. Burgess (ED.), the Society for Research Into Higher Education and Open University Press, 1997.p.6.
b- Peter Scott & Others , Op.Cit., p12,13.
c- The Pennsylvania State University : *The Graduate School Strategic Plan, 2004 -2005* , p.2

(٢) رجع الباحث في ذلك إلي :

- a - Diana Woodward & Others, Op.Cit., p7, 10, 14.
b - Howard Green : " The Quality Agenda : The UK Experience " , in *Quality in Postgraduate Research: Integrating perspectives*, M. Kiley & G. Mullins (Eds.) ,CELTS, University of Canberra , 2002, p.9.
(3) Peter Scott & Others , Op.Cit., p13.

وفي أستراليا - ومع بداية التسعينات من القرن الماضي- بدأت مجموعة من الجامعات

الأسترالية وعلى رأسها مجموعة الجامعات الثمانية (*) (The Group Eight Universities) في إدخال نظام كليات الدراسات العليا ؛ وذلك بهدف تحسين وزيادة جودة الدراسات العليا وزيادة أعداد طلاب الدراسات العليا بها وبخاصة من خارج أستراليا (١).

وفي آسيا فإن نظام كليات الدراسات العليا مطبق في العديد من الجامعات في اليابان والصين وكوريا الجنوبية وتايلاند وهونج كونج وماليزيا والفلبين (٢) .

ففي اليابان وفي منتصف القرن العشرين- وبعد الحرب العالمية الثانية- بدأ عدد كبير من الجامعات اليابانية يطبق نظام كليات الدراسات العليا ؛ لتحقيق تنظيم أفضل للدراسات العليا بها

(*) تمثل مجموعة الثمانية الجامعات البحثية الرائدة في أستراليا، وهي : جامعة أدلايد (University of Adelaide) - جامعة أستراليا الأهلية (Australian National University) - جامعة ملبورن (University of Melbourne) - جامعة مونش (Monash University) - جامعة جنرب ويلز الجديدة (University of New South Wales) - جامعة كوينزلاند (University of Queensland) - جامعة سيدني (University of Sydney) - وجامعة غربي أستراليا (University of Western Australia) ، وكل هذه الجامعات مطبق فيها نظام كليات الدراسات العليا .

للمزيد من المعلومات ارجع في ذلك إلى :

- The Group Eight Universities : Website: <http://www.go8.edu.au/index.html>.

(١) رجع الباحث في ذلك إلى :

a - R.H. Spear, Op.Cit., p.2

b - The University of New South Wales: "Submission for the Establishment of an Office of Dean of Graduate Studies and a Graduate School", UNSW Postgraduate Board, 16 September 2002, p.2.

(٢) من هذه الجامعات على سبيل المثال :

a - The University of Tokyo : Graduate Schools , Website : http://www.u-tokyo.ac.jp/c/index_e.htm

b - Tsinghua University : Graduate School , Website : <http://www.tsinghua.edu.cn/eng/academics/>

c - Seoul National University : Graduate School , Website : <http://www.snu.ac.kr/>

d - Bangkok University : Graduate School , Website : http://www.bu.ac.th/en/academic/f_grad.html

e - University of Hong Kong : Graduate School , Website : <http://www.hku.hk/gradsch/>

f - Universiti Putra Malaysia : School of Graduate Studies , Website : <http://www.gso.upm.edu.my/g/guide.htm>

وهذه الكليات عبارة عن وحدات تتولى مهمة إدارة الدراسات العليا وتنسيق شئونها في إطار أو من خلال كليات الجامعة . وهذا النظام مطبق في حوالي ٦٠% من الجامعات اليابانية (١) . وفي بداية التسعينات من القرن العشرين قامت الجامعات اليابانية بالعديد من الإصلاحات المهمة - وهو ما عرف بالموجة الثالثة في تاريخ إصلاح التعليم العالي الياباني (The Third Wave in the History of Japanese Higher Education Reform) - شملت الكثير من الجوانب منها التوسع في الدراسات العليا. وفي هذا الإطار قام العديد من هذه الجامعات بإنشاء كليات مستقلة للدراسات العليا في بعض التخصصات البيئية والحديثة؛ استجابة لمتطلبات المعرفة الحديثة ، وتحديات القرن الجديد (٢) .

وفي ماليزيا - وكما أشارت إحدى الدراسات التي تناولت إنشاء كليات الدراسات العليا في الجامعات الماليزية (٣) - فإن فكرة وجود كيانات مستقلة لإدارة الدراسات العليا بالجامعات الماليزية ظهرت متأخرة عن ظهور الدراسات العليا نفسها ، حيث كانت الكليات والوحدات الأكاديمية بالجامعات تتولى شئون الدراسات العليا بنفسها. ولكن في بداية الثمانينات من القرن العشرين ، ومع التوسع في برامج الدراسات العليا بالجامعات الماليزية ، وزيادة أعداد طلاب الدراسات العليا وخاصة من خارج ماليزيا - كان من الضروري أن تنشئ الجامعات وحدات متخصصة لإدارة وتنسيق المهام الخاصة بالدراسات العليا بها، وهو الأمر الذي أدى إلى تأسيس كليات للدراسات العليا في معظم الجامعات الماليزية وبصفة خاصة في الجامعات الحكومية.

(١) رجع الباحث في ذلك إلى :

a - Library of Congress: Countries Studies, Japan - Higher Education, Website: <http://countrystudies.us/japan/79.htm>

b - Yoshikazu Ogawa : " Challenging the Traditional Organization of Japanese Universities " .
Higher Education, No.43, 2002, p. 85.

(2) Ibid , p.87.

(3) Mahdzan Ahmad & Fauziah Noran , Op.Cit., p.3,4.

وفي الجامعات العربية فإن هناك عددا من الجامعات العربية التي قامت بإنشاء كليات للدراسات العليا بها ، ويرجع تاريخ إنشاء بعض هذه الكليات إلى السبعينات من القرن الماضي ومن أمثلة هذه الكليات : كلية الدراسات العليا بجامعة الخرطوم والتي أنشئت في عام ١٩٧٣ ، وكلية الدراسات العليا بجامعة الأردن والتي أنشئت في نفس العام كذلك ، وكلية الدراسات العليا بجامعة الكويت والتي أنشئت في عام ١٩٧٧ ، وكلية الدراسات العليا بجامعة الملك سعود والتي أنشئت في عام ١٩٧٩ ، وتغير اسمها إلى عمادة الدراسات العليا في عام ١٩٩٨ ، وعمادة الدراسات العليا بجامعة الملك فيصل والتي أنشئت في عام ١٩٩٤ ، وكلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية بفلسطين والتي أنشئت في عام ١٩٩٥ .

وهذه الكليات عبارة عن وحدات مركزية تتولى مهمة إدارة الدراسات العليا وتنسيق شئونها على مستوى الجامعة ، وقد جاء إنشاؤها نتيجة للتوسع المتطرد في الدراسات العليا وبرامجها في هذه الجامعات . وهي تهدف إلى زيادة ودعم التفوق في مجال الدراسات العليا وتطويرها بصفة مستمرة ، وتوثيق التعاون الأكاديمي في الدراسات العليا بين الكليات والأقسام في داخل هذه الجامعات من ناحية ، وبين هذه الجامعات والجامعات الأخرى العربية والأجنبية من ناحية أخرى (١) .

(١) للمزيد من التفاصيل، ارجع إلى :

أ- جامعة الخرطوم : كلية الدراسات العليا

website: <http://www.uofk.edu/graduate/arabic/about.htm>

ب- جامعة الأردن : كلية الدراسات العليا

website: <http://www.ju.edu.jo/faculties/post/overview.htm>

ج - جامعة الكويت : كلية الدراسات العليا ، التقرير السنوي ، ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ .

د- جامعة الملك سعود : عمادة الدراسات العليا

website: <http://www.ksu.edu.sa/academic/colleges/high/>

هـ - جامعة الملك فيصل : عمادة الدراسات العليا

website: <http://www.kfu.edu.sa/main/Study/about.asp>

و - جامعة النجاح الوطنية : كلية الدراسات العليا

website: <http://www.najah.edu/arabic/Faculties/Graduate/intro.asp>

ثانيا : أشكال كلية الدراسات العليا :

تأخذ كلية الدراسات العليا ثلاثة أشكال أساسية ، فقد تكون على مستوى الجامعة ككل ، وقد تكون على مستوى الكليات في داخل الجامعة، وقد تكون على مستوى برنامج دراسي معين مشترك بين أكثر من جامعة ، وفيما يلي عرض مختصر لهذه الأشكال :

١- كلية الدراسات العليا على مستوى الجامعة (١) :

وتقوم فلسفة هذا الشكل على وجود كيان متميز أو وحدة مركزية تتولى مهمة إدارة الدراسات العليا ، وتنسيق شئونها والإشراف عليها على مستوى الجامعة ككل ، وهذا النموذج هو الأكثر شيوعا في معظم الجامعات العالمية المطبق فيها نظام كليات الدراسات العليا. هذا ويطلق على كلية الدراسات العليا على مستوى الجامعة عدة أسماء منها(*):

- مدرسة الدراسات العليا (Graduate School or School of Graduate Studies)

- مكتب الدراسات العليا (Graduate Office)

- كلية الدراسات العليا (Graduate College or College of Graduate Studies)

- كلية الدراسات العليا والبحث (Faculty of Graduate Studies and Research)

- مركز الدراسات العليا (Graduate Center)

- قطاع أو قسم الدراسات العليا (Division of Graduate Studies)

كما يُطلق على الكلية أيضا - كما سبق ذكره- في بعض الجامعات العربية عمادة الدراسات العليا. وبالرغم من تعدد الأسماء التي تُطلق على كلية الدراسات العليا على مستوى الجامعة إلا أنها تشير في النهاية- مع بعض الاختلافات في مدى المركزية أو اللامركزية في الإدارة - إلى الوحدة أو الكيان المتميز الذي يتولى مهمة إدارة الدراسات العليا والإشراف عليها ويعمل على الارتقاء بها وزيادة جودتها على مستوى الجامعة.

(١) رجع الباحث في ذلك إلى :

a- Robert E. Gordon & Others, Op.Cit., p.2,10,11.

b- Peter Scott & Others,Op.Cit., p.14.

c- Mahdzan Ahmad & Fauziah Noran, Op.Cit., p.1,4.

d - The Pennsylvania State University, Op.Cit., p.23.

(*) استخدم الباحث مصطلح كلية الدراسات العليا في الإشارة لجميع هذه الأسماء .

هذا ولا تستهدف كلية الدراسات العليا على مستوى الجامعة - في معظم الأحوال (*) - أن تحل محل الكليات والأقسام في تنفيذ الدراسات العليا وتقديم التعليم والتدريب لطلابها بالجامعة، وإنما تعمل كمظلة أو جهة عليا تتولى مهمة إدارة الدراسات العليا وتنسيق شئونها بالجامعة وتقوم بمتابعة التنفيذ في داخل الكليات والأقسام .

٢- كلية الدراسات العليا على مستوى الكليات في الجامعة (١) :

وتقوم فلسفة هذا الشكل على وجود مجموعة من الوحدات التي تتولى مهمة الدراسات العليا بالجامعة ، بحيث تكون هناك أكثر من كلية للدراسات العليا في داخل الجامعة الواحدة ، وذلك كأن تكون هناك كلية للدراسات العليا في التربية (Graduate School of Education) ، وكلية للدراسات العليا في الآداب (Graduate School of Arts) ، وثالثة في الهندسة (Graduate School of Engineering) ، وهكذا .

وفي هذا الشكل قد تكون كليات الدراسات العليا عبارة عن وحدات أو أقسام تتولى مهمة إدارة الدراسات العليا وتنسيق شئونها في إطار الكليات الموجودة بالجامعة، أو قد تكون كليات مستقلة للدراسات العليا في بعض التخصصات المهنية أو البيئية .

وهذا الشكل أقل شيوعا من الشكل السابق وهو مطبق في عدد كبير من الجامعات اليابانية ، وعدد من الجامعات في آسيا والمملكة المتحدة وهو شائع أيضا في جامعات أمريكا الشمالية، حيث يوجد في كثير من هذه الجامعات بعض كليات الدراسات العليا المستقلة في بعض التخصصات المهنية كالإدارة والطب والهندسة. وفي كثير من الأحوال - في جامعات أمريكا الشمالية- فإن هذه الكليات تكون موجودة بجانب كلية مركزية للدراسات العليا، بحيث يوجد في الجامعة الواحدة كلية مركزية تتولى مهمة إدارة الدراسات العليا في معظم البرامج الدراسية بالجامعة بجانب بعض كليات الدراسات العليا المهنية الأخرى ، وذلك كما في نموذج جامعة كورنيل بالولايات المتحدة.

(*) قد تتولى كلية الدراسات العليا في بعض الحالات مسئولية الدراسات العليا على مستوى الإدارة والتنفيذ مثل كلية الدراسات العليا في جامعة كورنيل ، وقد تم عرض هذا النموذج بالتفصيل في البند ثالثا من هذا الفصل.

(١) رجع الباحث في ذلك إلى :

هذا ويلاحظ أن هذا الشكل يشبه إلى حد كبير - مع بعض الاختلافات - النظام الحالي للدراسات العليا بجامعة القاهرة حيث توجد داخل كل كلية لجنة للدراسات العليا تتولى تنسيق الدراسات العليا وإدارة شئونها داخل كل كلية ولكن يظل القرار النهائي والبت في الأمور الخاصة بالدراسات العليا من سلطة مجلس الكلية .

ومن ناحية أخرى يوجد بجامعة القاهرة خمسة من معاهد الدراسات العليا المتخصصة التي تقدم الدراسات العليا في بعض التخصصات العلمية والمجالات البيئية وهي : معهد الدراسات والبحوث التربوية ، ومعهد الدراسات والبحوث الإحصائية ، ومعهد الدراسات والبحوث الأفريقية ، المعهد القومي لعلوم الليزر ، ومعهد الأورام .

٣- كلية الدراسات العليا على مستوى البرامج المشتركة بين أكثر من جامعة (١) :

وتقوم فلسفة هذا الشكل على التعاون المشترك وتبادل الخبرات بين أكثر من جامعة في مجال الدراسات العليا ، وفيه تكون كلية الدراسات العليا على مستوى أو من خلال برنامج دراسي معين مشترك بين أكثر من جامعة في داخل الدولة الواحدة ، أو بين أكثر من دولة . وهذا الشكل أقل شيوعا من الشكلين السابقين ، ويقتصر تطبيقه على بعض الجامعات الأوروبية .

ومن الأمثلة على هذا الشكل لكلية الدراسات العليا برنامج الدراسات العليا الاسكتلندي في الاقتصاد (Scottish Graduate Programme in Economics) ، وهذا البرنامج مشترك بين ثماني جامعات في اسكتلندا ، وكلية الدراسات العليا الأوروبية في علم الأعصاب (European Graduate School of Neuroscience) المشتركة بين ثماني جامعات في هولندا وألمانيا وبلجيكا (*) .

(1) Robert E. Gordon & Others, Op.Cit.,p.16.

(*) تم تناول هذين النموذجين بالتفصيل في البند ثالثا من هذا الفصل .

ثالثاً: نماذج لكلية الدراسات العليا:

فيما يلي عرض بعض نماذج لكليات الدراسات العليا في بعض الجامعات الأجنبية في أمريكا وكندا وأستراليا وأوروبا وبعض الدول الآسيوية ، وذلك للاطلاع على خبرات متنوعة في هذا المجال . وقد روعي في الاختيار - بقدر الإمكان - عدم التكرار ووجود بعض السمات المميزة لكل نموذج وتوافر معلومات وافية عنه(*) .

وسوف يعرض الباحث أولاً نماذج لكلية الدراسات العليا على مستوى الجامعة ، يليه عرض نماذج لكلية الدراسات العليا على مستوى كليات الجامعة ، ثم نماذج لكلية الدراسات العليا على مستوى البرامج الدراسية المشتركة بين أكثر من جامعة .

١- نماذج لكلية الدراسات العليا على مستوى الجامعة :

فيما يلي عرض بعض نماذج لكلية الدراسات العليا على مستوى الجامعة كلها ، وقد تم

تناول النقاط التالية في عرض هذه النماذج :

- نبذة عن الجامعة وكلية الدراسات العليا بها .

- الأهداف العامة للكلية .

- القبول ومتطلباته ودور كلية الدراسات العليا فيه .

- البرامج الدراسية التي تديرها الكلية و نظام الدراسة المتبع في هذه البرامج .

- الدرجات العلمية التي تمنح من خلال هذه البرامج ومتطلباتها .

- الهيكل التنظيمي للكلية .

- أهم الخدمات والأنشطة التي تقوم بها الكلية .

(*) قام الباحث في هذا المجال بالاتصال عبر البريد الإلكتروني بالمسؤولين في هذه الكليات ، وقد وجد تعاوناً كبيراً من معظمهم

وقاموا بالرد على استفساراته وإرشاده إلى مصادر المعلومات الخاصة بكلية (كليات) الدراسات العليا بجامعاتهم ، كما قام

بعضهم بإرسال بعض المطبوعات الخاصة بها للباحث ، فلهم كل الشكر والتقدير . للاطلاع على نماذج من هذه الردود انظر

ملحق رقم (٤) .

أ- كلية الدراسات العليا بجامعة كورنيل بالولايات المتحدة^(١) :

جامعة كورنيل بولاية نيويورك جامعة خاصة (Private University) تأسست في عام ١٨٦٥ ، وهي من الجامعات البحثية الكبرى والعريقة بالولايات المتحدة. وبدأت كلية الدراسات العليا بها في العمل عام ١٩٠٩ ، وهي تهيمن على الدراسات العليا بالجامعة حيث تقدم الدراسات العليا في معظم المجالات باستثناء بعض المجالات التي تقدم من خلال بعض كليات الدراسات العليا والمهنية الأخرى بالجامعة^(*). والكلية تتولى إدارة وتنفيذ الدراسات العليا بالجامعة بمعنى أن الطلاب الذين يرغبون في إكمال دراستهم العليا بالجامعة يتقدمون للكلية مباشرة ، ويدرسون فيها دون اتصال بالكليات والأقسام التي تقتصر الدراسة فيها على الدرجة الجامعية الأولى فقط . هذا وقد بلغ عدد الطلاب بالكلية في العام الجامعي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ ما يزيد عن ٤,٢٠٠ طالب من الولايات المتحدة والعديد من البلاد الأخرى معظمهم من طلبة الدكتوراه .

أهداف الكلية:

تهدف الكلية إلى تحسين جودة الدراسات العليا بالجامعة، ومساعدة الطلاب على مواصلة دراستهم العلمية والبحث المتقدم وإعدادهم للعمل الخاص ، وتقديم الدعم الأكاديمي والمادي لهم .

(١) رجع الباحث في ذلك إلى:

a - Cornell University : website : <http://www.cornell.edu>

b - Cornell University : The Graduate School : website : www.gradschool.cornell.edu

c - Cornell University : The Graduate School Catalog .2002-2004.

d - Cornell University: Guide to Graduate Study, 2001-2003.

- ملحوظة للإطلاع على نماذج من المطبوعات الخاصة بكليات الدراسات العليا ، وكذلك الصفحات الرئيسية لهذه الكليات على شبكة

الإنترنت انظر ملحق رقم ٥ ، وملحق رقم ٦)

(*) هذه الكليات هي :

a - Law School

b - Johnson Graduate School of Management

c - Weill Cornell Medical College

d - Weill Cornell Graduate School of Medical Sciences

e - College of Veterinary Medicine

القبول :

يتقدم الطالب - بعد أن يحدد المجال الدراسي الذي يرغب الدراسة فيه- بطلب القبول إلى كلية الدراسات العليا ، وتشترط الكلية للقبول الحصول على درجة البكالوريوس أو ما يعادلها من جامعة أو كلية معترف بها ، ويشترط أيضا اجتياز الطالب لامتحانات القبول للدراسات العليا (Graduate Record Examinations) ويختلف المعدل المطلوب في هذه الامتحانات من مجال دراسي لآخر. وبالنسبة للطلاب من الخارج الذين ليست الإنجليزية لغتهم الأصلية يشترط اجتيازهم لامتحان التوفيل TOEFL (Test of English as a Foreign Language) بما لا يقل عن ٢١٣ درجة للامتحان بالكمبيوتر (Computer-Based) ، و ٥٥٠ درجة للامتحان المكتوب (Paper -Based) . وقد تشترط بعض المجالات الدراسية الحصول على درجات أعلى من هذا المعدل .

ويشترط أن يقدم الطالب تقريرا بالأهداف (Statement of Purpose) من صفحة أو اثنتين بحد أقصى يحدد فيه المجال الذي يرغب الدراسة فيه، وأسباب التحاقه بالدراسات العليا ، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، واهتماماته العلمية والبحثية . كما يشترط أن يقدم الطالب اثنتين أو ثلاثة من خطابات التزكية (Letters of Recommendation) من بعض الأساتذة الذين قاموا بالتدريس للطالب في مرحلة البكالوريوس .

البرامج الدراسية ونظام الدراسة :

تقدم الكلية عددا كبيرا من برامج الماجستير والدكتوراه منها عدد من البرامج المهنية ، (Professional Graduate Programs) . أما بالنسبة لنظام الدراسة في الكلية فهو نظام فريد ومتميز يقوم على أساس من فلسفة الحرية الأكاديمية التي تتيح أكبر قدر من الحرية للطلاب ، حيث قامت الكلية باختصار متطلبات الماجستير والدكتوراه إلى أقل حد ممكن ، وذلك لإتاحة الفرصة للطلاب لتخطيط برنامجهم الدراسي حسب احتياجاتهم ، ويرجع السبب في هذا التميز إلى خاصيتين أساسيتين تتمتع بهما الكلية هما :

(١) تنظيم الكلية نفسه : حيث تشمل على العديد من المجالات الدراسية في معظم التخصصات مما يتيح للطلاب الفرصة لاختيار المجال الذي يرغبون في مواصلة دراستهم العليا فيه بعيدا عن التقسيم التقليدي للكليات والأقسام . هذا ويعين لكل مجال دراسي مدير للدراسات العليا (Director of Graduate Studies) يعمل كحلقة وصل بين المجال الدراسي وكلية

الدراسات العليا، ويشرف على عملية القبول بالمجال ويجب عن أسئلة واستفسارات الطلاب المتعلقة بدراساتهم العليا ، والفرص المتاحة للحصول على المنح والمساعدات المالية . ومن ناحية أخرى فإنه يجب أن يوقع على جميع الأوراق التي تتطلبها كلية الدراسات العليا .

(٢) اللجنة الخاصة (Special Committee) : حيث يقوم الطالب بالتنسيق مع كلية الدراسات العليا باختيار لجنة خاصة (تتكون من عضوين أحدهما يرأس اللجنة بالنسبة لطلبة الماجستير ، وثلاثة أعضاء أو أكثر أحدهم يرأس اللجنة بالنسبة لطلبة الدكتوراه) ، للإشراف عليه ، وفي بعض درجات الماجستير المهنية يُعين للطالب مرشد (Advisor) بالإضافة إلى اللجنة الخاصة . ويشكل الطالب مع اللجنة الخاصة وحدة عمل مستقلة ، حيث يقوم الطالب بالتنسيق مع اللجنة الخاصة بتحديد البرنامج الدراسي وخطة العمل للحصول على الدرجة ويقوم أعضاء اللجنة بإدارة البرنامج الدراسي ، وتوجيه الطالب ومتابعته وتحديد المتطلبات الخاصة بالدرجة . وهذا النظام يتيح للطالب العمل مع أعضاء هيئة التدريس الذين يستطيعون إدارة وتوجيه برنامجه الدراسي بأفضل صورة ممكنة . وتقوم اللجنة بالتوصية بمنح الطالب الدرجة عندما ترى أنه قد وصل إلى المستوى المأمول من الإنجاز العلمي ، واستكمل على نحو مرضٍ جميع المتطلبات التي حددتها بالإضافة إلى المتطلبات الأخرى الخاصة بكلية الدراسات العليا .
الدرجات العلمية ومتطلباتها :

تمنح كلية الدراسات العليا درجة دكتوراه الفلسفة (Doctor of Philosophy -Ph.D)
و درجتي الماجستير في الآداب والعلوم

(Master of Arts - M.A./Master of Science-M.S.)

بالإضافة إلى عدد من درجات الماجستير والدكتوراه المهنية (Professional Degrees)
في عدد من المجالات كالهندسة ، والتدريس ، والزراعة ، والموسيقى ، وغيرها .
وبالنسبة لمتطلبات الكلية لهذه الدرجات فإنها تحاول أن تختصر هذه المتطلبات إلى أقل حد ممكن حتى تتيح الفرصة للجنة الخاصة والطالب لتحديد المتطلبات المناسبة للدرجة ، واختيار البرنامج الدراسي المناسب ، وهناك ثلاثة متطلبات تفرضها الكلية هي : وحدات التسجيل ، والامتحانات ، ورسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه .

(١) وحدات التسجيل (Registration Units) : والمقصود بوحدة التسجيل ما يعادل الانتظام في الدراسة لفترة زمنية معينة وتقويم مدى التقدم الدراسي للطالب فيها ، وتمائل وحدة التسجيل الواحدة الانتهاء على نحو مرضٍ من الدراسة المنتظمة لمدة فصل دراسي كامل ، وينبغي على

طلاب الدكتوراه أن يحصلوا على الأقل على ست وحدات تسجيل قبل منح الدرجة ، أما بالنسبة للطلاب في درجتي الماجستير في العلوم والآداب فينبغي أن يحصلوا على وحدتي تسجيل على الأقل ، أما بالنسبة لدرجات الماجستير المهنية فإنها تتطلب من وحدتين إلى أربع وحدات تسجيل . ورئيس اللجنة الخاصة هو المسئول عن إجازة حصول الطالب على وحدة التسجيل ، حيث يقدم عقب نهاية كل فصل دراسي تقريراً لعميد كلية الدراسات العليا يقر فيه باجتياز الطالب لوحدة التسجيل ويوضح فيه مدى تقدم الطالب الأكاديمي نحو الحصول على الدرجة ، وسرعة وجوده الأداء فيها .

(٢) الامتحانات (Examinations) : المتطلب الثاني لكلية الدراسات العليا هو اجتياز الطالب لمجموعة من الامتحانات، فبالنسبة لدرجة الدكتوراه ينبغي اجتياز امتحان القبول الشامل للترشيح (Comprehensive Admission to Candidacy Examination) وهذا الامتحان يدخله الطلاب بعد أن يكونوا قد حصلوا على وحدتي تسجيل على الأقل ، والامتحان النهائي للدفاع عن الرسالة (Final Dissertation Defense Examination) ، ويدخله الطالب بعد الانتهاء من إعداد الرسالة. هذا وقد تتطلب بعض برامج دكتوراه الفلسفة اجتياز الطلاب لبعض الامتحانات التأهيلية الأخرى (Qualifying Examinations) . والهدف من هذه الامتحانات هو تعرف مدى قدرة الطالب على مواصلة دراسته للدكتوراه ومساعدة اللجنة الخاصة في تطوير البرنامج الدراسي له .

وبالنسبة لطلاب الماجستير في درجتي الماجستير في العلوم والآداب فينبغي أن يجتازوا امتحاناً نهائياً (Final Examination) لمناقشة الرسالة ، وبعض برامج الماجستير المهنية قد تتطلب أيضاً امتحاناً نهائياً . واللجنة الخاصة هي التي تقوم بإدارة هذه الامتحانات .

(٣) رسالة الماجستير ، وأطروحة الدكتوراه (Thesis — Dissertation) : حيث ينبغي على الطلاب في درجة دكتوراه الفلسفة ، ودرجتي الماجستير في العلوم والآداب إعداد رسالة علمية تحت إشراف رئيس اللجنة الخاصة ، أما بالنسبة للدرجات المهنية فإن بعضها قد يتطلب إعداد رسالة أو مشروع عمل . وكلية الدراسات العليا تقوم بتحديد مجموعة من الشروط والمواصفات العامة التي يجب أن تتوفر في جميع الرسائل المقدمة للكلية . وبالإضافة إلى المتطلبات السابقة للكلية فإن بعض المجالات الدراسية أو اللجنة الخاصة قد تفرض بعض المتطلبات الإضافية مثل إتقان واحدة أو اثنتين من اللغات الأجنبية بالإضافة إلى الإنجليزية أو دراسة بعض المقررات أو القيام ببعض المهام التدريسية ، وغيرها .

الهيكل التنظيمي للكلية :

يتكون الهيكل التنظيمي للكلية من :

(١) عميد الكلية (Dean) : وهو قائد أكاديمي وإداري يشرف على إدارة الكلية ، ويرأس اللجنة العامة بها ويمثل أعضاء هيئة التدريس بها في الجامعة . ويساعد العميد في عمله واحد أو أكثر من العمداء المشاركين (Associate Deans)، وهم يساعدون العميد في إنجاز المهام المكلف بها ، وينوبون عنه في حالة غيابه. وبالإضافة إلى العمداء المشاركين هناك أيضا مساعد العميد لخدمات الطلاب (Assistant Dean for Student Services) ، ومدير القبول (Director of Admission) ، ومدير التسجيل (Director of Record) ، ومدير المساعدات المالية (Director of Financial Aid) ، ومجموعة من الموظفين الإداريين .

(٢) اللجنة العامة (General Committee) : وهي مجلس أكاديمي وتشريعي يقوم بوضع التشريعات والقواعد والسياسات الخاصة بالدراسات العليا بالكلية ، وإضافة أو إلغاء بعض المجالات الدراسية، وتأسيس درجات مهنية جديدة. وللجنة الحق في تعديل القواعد والتشريعات الموضوعية ، وأيضا لها الحق في استثناء بعض الطلاب في الحالات الضرورية من بعض القواعد والتشريعات ، وذلك من خلال التماس يتقدم به الطالب إلى كلية الدراسات العليا للنظر فيه من اللجنة العامة على أن يكون هذا الالتماس مشفوعا بما يبرر حاجة الطالب الضرورية له . ويرأس اللجنة عميد الكلية ، ويلتحق بعضويتها العميد أو العمداء المشاركين ، بالإضافة إلى ١٢ عضو هيئة تدريس يتم اختيارهم من أعضاء هيئة التدريس بالكلية ، بالإضافة إلى اثنين من الطلاب يتم اختيارهما من خلال جمعية طلاب الدراسات العليا والمهنية بالجامعة (Graduate and Professional Student Assembly) . هذا ويمكن لأعضاء هيئة التدريس بالكلية التصويت على أي تشريع ، أو تعديل في التشريعات ، أو أي قرار وافقت عليه اللجنة العامة بشرط أن يقدم ٥٠ عضو هيئة تدريس أو أكثر طلبا بذلك .

(٣) هيئة التدريس (Graduate Faculty) : وهم مجموعة من الأساتذة يشتركون معا في الاهتمام بالدراسات العليا، ويبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس بالكلية ما يزيد عن ١٥٠٠ عضوا على درجة كبيرة من العلم والمعرفة والمشهود لهم بالكفاءة والإنجاز الأكاديمي . هذا ويرتبط عضو هيئة التدريس بالمقام الأول بالمجال الدراسي الذي يُعين فيه (والذي يتم على أساس التخصص الأصلي له) ، ولكن يمكن أن يرتبط بأكثر من مجال ، ويعتبر المجال الأصلي هو الأساسي وأي مجال آخر يعتبر ثانويا .

وينقسم أعضاء هيئة التدريس إلى أعضاء أكاديميين وهم الذين يعينون من خلال العميد وبموافقة اللجنة العامة ، وأعضاء بحكم المنصب (Ex-Officio Members) ، وهم : رئيس الجامعة (الذي يرأس اجتماعات أعضاء هيئة التدريس) ، ومدير الجامعة ونوابه ، وعمداء مختلف الكليات بالجامعة ، ومديرو مراكز البحوث بالجامعة . وبالإضافة إلى المهمة الأساسية لأعضاء هيئة التدريس في توجيه وإرشاد طلاب الدراسات العليا ، وإجراء البحوث والدراسات العلمية- فإنهم يقومون بمجموعة من المهام الأخرى أهمها اختيار ١٢ عضوا منهم في اللجنة العامة للكلية ، وإبداء الرأي فيما يتعلق بالسياسات العليا للكلية مباشرة إلى العميد أو لمدير الدراسات العليا بالمجال .

الأنشطة والخدمات :

تقوم الكلية بالعديد من الأنشطة والخدمات أهمها تقديم المساعدات المالية للطلاب والتي تتمثل في المنح الدراسية في المجالات المختلفة، والتي تُمنح على أساس من التفوق العلمي والإنجاز الدراسي . هذا بالإضافة إلى تعيين بعض الطلاب في وظيفة مساعدي تدريس ، ومساعدي بحث نظير أجر . كما تقوم الكلية بإرشاد الطلاب إلى كيفية الحصول على القروض وهناك مكتب لهذا الغرض هو مكتب القروض (Graduate School Loans office) ، كما تقوم الكلية بإرشاد الطلاب إلى الفرص المتاحة للحصول على المساعدات المالية من المؤسسات الصناعية القومية والعالمية .

كما تقدم الكلية مجموعة من البرامج لخدمة الطلاب تشمل المساعدة في التنمية المهنية (Career Development) ، والبرنامج التمهيدي للدراسات العليا لطلاب الدراسات العليا الجدد في بداية فصلى الخريف والربيع (Graduate Student Orientation Program) . ومن ناحية أخرى فإن الكلية توفر سكنا للطلاب سواء كانوا بمفردهم ، أو مع عائلاتهم ، كما تقدم أيضا الخدمات الصحية للطلاب حيث يخضع جميع الطلاب للتأمين الصحي . هذا بالإضافة إلى العديد من الخدمات والأنشطة الرياضية والترفيهية الأخرى .

هذا وتقوم الكلية بإصدار مجموعة من المطبوعات منها:

(١) نشرة الدراسات العليا (Graduate Bulletin) : وهي تتضمن جميع المعلومات الحالية عن طلاب الدراسات العليا بالكلية ، وهي تصدر شهريا وترسل إلى جميع طلاب الدراسات العليا عن طريق البريد الإلكتروني .

(٢) دليل كلية الدراسات العليا (Graduate School Catalog) : وهو يتضمن معلومات عن جميع المجالات الدراسية بالكلية ، وأعضاء هيئة التدريس بكل مجال .

(٣) مرشد الدراسات العليا (Guide to Graduate Studies) : وهو يشتمل على العديد من المعلومات عن كلية الدراسات العليا ، ونظام الدراسة ، والدرجات العلمية ومتطلباتها .

(٤) كتيب الحياة في كورنيل (Life in Cornell Booklet) : وهو يتضمن معلومات عن الحياة في جامعة كورنيل ومدينة إيثاكا (Ithaca) التي توجد بها الجامعة وهو يرسل بالبريد الإلكتروني لجميع الطلاب بالكلية .

(١)
ب- كلية "ركهام" للدراسات العليا بجامعة ميشيغان بالولايات المتحدة :

جامعة ميشيغان جامعة حكومية (Public University) تأسست عام ١٨١٧، وهي واحدة من أقدم الجامعات الحكومية بالولايات المتحدة. وللجامعة ثلاثة فروع هي : فرع آن آر بور وهو الفرع الرئيسي (Ann Arbor Campus) ، وفرع فلنت (Flint Campus) ، وفرع ديربورن (Dearborn Campus) . وقد بدأت كلية الدراسات العليا بالعمل في عام ١٩١٢ ، وفي عام ١٩٣٥ تم تغيير اسمها إلى كلية " ركهام " للدراسات العليا (*) ، وهي تتولى مسؤولية الدراسات العليا بالجامعة (**). على مستوى الإدارة ووضع القواعد والسياسات العامة، والتنسيق ومتابعة التنفيذ في الكليات والأقسام .

(١) رجع الباحث في ذلك إلى :

a - The University of Michigan: website: <http://www.umich.edu/flash.htm>

b -The University of Michigan: Rackham Graduate School. website: <http://www.rackham.umich.edu/>

c-The University of Michigan: Rackham Graduate School. **The Guide**, 2003-2004.

d -The University of Michigan: Rackham Graduate School, **Student Handbook**, 2003.

(*) أطلق على الكلية هذا الاسم نسبة إلى " هورس ركهام " أحد الأثرياء في مقاطعة ميشيغان والذي قدم في حياته الكثير من التبرعات المالية للجامعة ، وعندما مات في عام ١٩٣٣ تضمنت وصيته تخصيص وقف مالي باسم " هورس ومارى ركهام " (زوجته) للجامعة . وفي عام ١٩٣٥ قام الأوصياء على الوقف المالي بتخصيص مبلغ مالي لإنشاء مبنى لكلية الدراسات العليا يطلق عليه اسم " ركهام " ، هذا بالإضافة إلى هبة مالية كبيرة لدعم الدراسات العليا بالجامعة ، وقد تم الانتهاء من المبنى وافتتاحه رسمياً في عام ١٩٣٨ .

(**) يستثنى من ذلك بعض درجات الماجستير والدكتوراه المهنية في القانون والطب والزراعة والإدارة التي تدار من خلال بعض الكليات في الجامعة ، ودرجات الدراسات العليا في فرع ديربورن وفلنت .

الأهداف :

تهدف " كلية ركهام " للدراسات العليا إلى زيادة وتحسين جودة الدراسات العليا وإجراءاتها بالجامعة ، وإعداد قادة وعلماء المستقبل لمواجهة التحديات والحقائق الجديدة على المستوى المحلي والعالمي ، وتعزيز التعاون والعمل المشترك بين الكليات والأقسام، وتقديم الدعم المادي والأكاديمي للطلاب.

القبول :

يقدم الطالب بطلب القبول " لكلية ركهام " للدراسات العليا التي تقوم بإرساله إلى القسم المختص. يقوم القسم بدراسة الطلب ، وتقديم التوصية بالقبول أو الرفض إلى كلية الدراسات العليا التي تقوم بمراجعة الطلب والتأكد من توفر الشروط ، ثم تقوم بالتصديق على قرار القسم . وتشترط كلية " ركهام " في القبول أن يكون المتقدم حاصلًا على درجة البكالوريوس، أو ما يعادلها من إحدى الجامعات الأمريكية ، أو أي مؤسسة أخرى معترف بها . وبالنسبة للطلاب الأجانب الذين ليست الإنجليزية لغتهم الأصلية فيشترط إظهار الكفاءة في اللغة الإنجليزية من خلال تحقيق المعدل المطلوب في أحد اختبائي التوفيل ، أو مجموعة اختبارات ميتشجان للغة الإنجليزية (The Michigan English Battery) .

وبالإضافة إلى المتطلبات السابقة فقد تشترط بعض الكليات والأقسام بعض المتطلبات الأخرى مثل الحصول على تقديرات عالية في الدرجة الجامعية الأولى، وإتقان لغة أجنبية أخرى بالإضافة إلى الإنجليزية ، وخبرة عملية في مجال التخصص واجتياز بعض الاختبارات ، وكتابة ورقة أو خطة بحثية ، وبعض خطابات التزكية، وكتابة تقرير بالأهداف . وعلى الطالب الاتصال بالكلية أو القسم المختص للتعرف على هذه المتطلبات .

البرامج الدراسية ونظام الدراسة :

البرامج الدراسية التي تديرها الكلية هي برامج الماجستير والدكتوراه ، منها عدد كبير من البرامج البينية في العديد من المجالات مثل الفيزياء الحيوية (Biophysics) ، التربية وعلم النفس (Education and Psychology) ، وعلم الأعصاب (Neuroscience) ، والكيمياء الطبية (Medicinal Chemistry) ، وعلم النفس ودراسات المرأة (Psychology and Women's Studies) ، وغيرها من المجالات البينية. وتنفذ هذه البرامج تحت إشرافها من خلال لجان تضم أعضاء هيئة تدريس من مختلف التخصصات ذات الصلة بهذه البرامج ، وتقوم كلية " ركهام " بتقديم الدعم المادي والأكاديمي لها.

تدير كلية " ركهام " كذلك من خلال كلية الهندسة بعض برامج الدرجات المهنية في الهندسة (Professional Engineer Degrees Programs) في بعض المجالات الهندسية كالهندسة الميكانيكية والكيمائية والنوية . وهى برامج تمنح درجات متقدمة في الهندسة أقل من درجة الدكتوراه وبمتطلبات أعلى من متطلبات الماجستير .

تدير كلية " ركهام " كذلك عددا من البرامج التي تؤدي للحصول على شهادات في تخصصات معينة (Certificate Programs) ، وهى برامج تزود الطلاب بالمعرفة المتخصصة في مجالات معينة ، وهى أقل شمولاً من درجة الماجستير وبمتطلبات أقل منها .

كما تقوم كلية " ركهام " بإدارة عدد من برامج الدرجات المزدوجة أو الثنائية (Dual Degree Programs) ، وهى برامج تتيح للطلاب الحصول على درجتين في الدراسات العليا من قسمين أو كِلَيْتَيْن في وقت أقل من الحصول على كل درجة على حده . ويمكن من خلال هذه البرامج أن يحصل الطالب على درجتي ماجستير مثل برنامج درجتي ماجستير العلوم في المعلومات والماجستير في إدارة الأعمال (Master of Science in Information/ Master of Business Administration) من كلية المعلومات (School of Information) وكلية إدارة الأعمال (Business School) . كما يمكن أن يحصل الطالب من خلال هذه البرامج على درجة الدكتوراه ودرجة الماجستير ، وذلك مثل برنامج درجتي دكتوراه الفلسفة في الاقتصاد والماجستير في الإحصاء (Master's in Statistics and a Ph.D.in Economics) من قسم الاقتصاد (Department of Economics) وقسم الإحصاء (Department of Statistics) .

كما يمكن أن يحصل الطالب من خلال هذه البرامج على الدرجة الجامعية الأولى بالإضافة إلى درجة الماجستير ، وذلك في حالة الطلاب النابهين الذين تكون لديهم إنجازات أكاديمية ممتازة حيث يمكن للطالب في السنة قبل الأخيرة في الدراسة الجامعية أن يقوم بدراسة الماجستير أيضا . ومن أمثلة هذه البرامج ، برنامج البكالوريوس والماجستير في كلية الهندسة (Rackham Masters and Engineering Undergraduate) ، وفي كلية التمريض (Rackham Masters and Nursing Undergraduate).

أما بالنسبة للنظام الدراسي المتبع في هذه البرامج فبالنسبة لدرجة الماجستير والبرامج التي تؤدي إلى الحصول على شهادات معينة فهو نظام المقررات الدراسية بنظام الساعات المعتمدة .

أما بالنسبة لدرجة الدكتوراه فيتم دراسة بعض المقررات بنظام الساعات المعتمدة بالإضافة إلى تقديم أطروحة في مجال التخصص . وفي هذا المجال فإن كلية الدراسات العليا تقوم بتحديد مجموعة من الشروط والمواصفات العامة التي يجب أن تتوفر في المقررات التي تتم دراستها ، وأيضاً في أطروحة الدكتوراه التي يتم تقديمها .
الدرجات العلمية ومتطلباتها :

الدرجات العلمية التي تُمنح من خلال البرامج السابقة هي درجة دكتوراه الفلسفة ، ودرجة الدكتوراه في التربية (Doctor of Education - Ed.D.) ، ودرجة الدكتوراه في الفنون الموسيقية (Doctor of Musical Arts- A.Mus.D.) ، ودرجات الماجستير ، كما تمنح برامج الهندسة المهنية عدداً من الدرجات ، منها المهندس المدني (Civil Engineer) المهندس النووي (Nuclear Engineer) ، المهندس الميكانيكي (Mechanical Engineer) المهندس الكيميائي (Chemical Engineer) ، وغيرها .

وبالنسبة لمتطلبات هذه الدرجات ، فتشترط كلية " ركهام " بالنسبة لدرجة الماجستير اجتياز الطالب المقررات الدراسية بنجاح ، وبالنسبة لبرامج الشهادات فتشترط ألا يقل البرنامج الدراسي عن ١٥ ساعة معتمدة ولا يزيد عن ١٩ ساعة معتمدة ، وأن يجتاز الطالب المقررات الدراسية بنجاح .

وبالنسبة لدرجة الدكتوراه تشترط كلية " ركهام " اجتياز المقررات الدراسية بنجاح ، واجتياز الطالب الاختبارات التمهيدية (Preliminary Examinations) ، والهدف من هذه الاختبارات قياس معرفة أو معلومات الطلاب في مجال التخصص ، والمجالات الأخرى المرتبطة به . وتشترط كلية " ركهام " إعداد الطالب رسالة علمية تمثل إسهاماً علمياً في مجال التخصص ، وأن يجتاز الطالب كذلك الامتحان الشفهي للدفاع عن الرسالة .

هذا وتشترط كلية " ركهام " بالنسبة لدرجتي الماجستير والدكتوراه أن يدرس الطالب ما لا يقل عن ٤ ساعات معتمدة في مقررات ثانوية (Cognate Course) في غير مجال التخصص الأساسي .
وبالإضافة لهذه المتطلبات الأساسية لكلية كلية " ركهام " للدراسات العليا فقد تكون هناك متطلبات أخرى إضافية في بعض البرامج الدراسية ، مثل إجادة لغة أجنبية أخرى غير الإنجليزية أو حضور عدد من حلقات المناقشة ، وإعداد رسالة أو مشروعات عمل بالنسبة لبعض برامج الماجستير ، واجتياز امتحانات تأهيلية (Qualifying Examination) وامتحانات شفوية ، أو تحريرية .

الهيكل التنظيمي للكلية :

يتكون الهيكل التنظيمي لكلية " ركهام " للدراسات العليا من :

- (١) العميد، والعميد المشارك الأول (Senior Associate Dean) والعميد المشارك للمبادرات بين التخصصات (Associate Dean for Interdisciplinary Initiatives) والعميد المشارك للبرامج الأكاديمية والمبادرات (Associate Dean for Academic Programs and Initiatives) ومساعد العميد للتعليم الدولي (Assistant Dean for International Education) ومساعد العميد للبرامج الأكاديمية (Assistant Dean for Academic Programs) .
- (٢) المجلس التنفيذي للكلية (Rackham Executive Board) : ويرأسه عميد الكلية ، وهو يتكون من ١٢ عضو هيئة تدريس يقوم باختيارهم أعضاء هيئة التدريس بالدراسات العليا بالجامعة، ولحد الطلاب ممثلاً لإدارة طلاب كلية " ركهام " (Rackham Student Government) ويختار من خلالها. ويلتحق بعضوية المجلس بحكم المنصب نواب العميد ، والعمداء المساعدون وممثل عن فرع الجامعة في " فلنت " ، وآخر عن فرع " ديربورن " .
- ويقوم المجلس بوضع القواعد والسياسات التي تحكم كلية الدراسات العليا والبرامج التي تديرها ، وتنقيحها وتطويرها بصفة مستمرة ، ويقوم المجلس أيضا بإجازة الدرجات والبرامج الجديدة ، وتحديد المتطلبات العامة للقبول ، ومعايير اختيار أعضاء هيئة التدريس بالدراسات العليا.
- (٣) مجلس الأمناء (Rackham Board of Governors) : وهو يتولى الإدارة والإشراف على المنحة المالية التي قدمها الأوصياء على الوقف المالي " لهورس ركهام " لدعم الدراسات العليا بالجامعة ، ويترأس المجلس رئيس الجامعة ، ويعمل عميد كلية " ركهام " كسكرتير للمجلس ، بالإضافة إلى مجموعة من الأعضاء الآخرين .
- (٤) مكاتب الكلية : وهي تقوم بأداء العديد من المهام الإدارية والخدمات للطلاب ، ومن هذه المكاتب مكتب التسهيلات (Facilities Office) ، ومكتب البريد (Mail Office) ، ومكتب الميزانية والحسابات (Budget and Accounts Office) ، ومكتب المنح الدراسية (Fellowships Office) ، ومكتب الموارد البشرية (Human Resources Office) ، ومكتب الخريجين والتنمية (Alumni & Development Office).

الأنشطة والخدمات :

تقوم الكلية بالعديد من الأنشطة والخدمات أهمها تقديم المساعدات والمنح المالية للطلاب ، وتقديم المعلومات والإرشادات لهم عن كيفية الحصول على هذه المساعدات وتلك المنح وأيضاً المساعدات والمنح الأخرى التي تقدم من داخل وخارج الجامعة.

كما تقدم الكلية العديد من الجوائز لطلاب الدراسات العليا المميزين ، ومنح للسفر إلى المؤتمرات المحلية والدولية في حالة ما إذا كان الطالب متقدماً بورقة بحثية أو ملصق في المؤتمر . تقوم الكلية أيضاً بتقديم مجموعة من المنح لأعضاء هيئة التدريس للقيام بالأبحاث ، والسفر لحضور المؤتمرات .

تنظم الكلية أيضاً العديد من ورش العمل التي تتناول العديد من الموضوعات التي تتعلق بالتنمية المهنية والشخصية للطلاب ، ومن هذه الموضوعات على سبيل المثال : إدارة الوقت - أسلوب كتابة الرسائل- الخيارات المهنية لطلاب الدكتوراه - كتابة خطة البحث واستمارات المنح وغيرها . كما تنظم الكلية العديد من الحفلات الترويحية للطلاب ، وجولات في المعارض الفنية المحلية .

وفي مجال تدعيم وتعزيز التعاون المشترك بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من مختلف الأقسام والتخصصات - تنظم الكلية من خلال " معهد ركهام الصيفي المشترك" (Rackham Summer Interdisciplinary Institute) حلقات دراسية مطولة لمدة شهر يشترك فيها ما يقرب من ٣٠ من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا وتتناول العديد من القضايا والموضوعات المشتركة المتعلقة بالدراسات العليا .

تنظم الكلية كذلك حلقات نقاش مشتركة (Rackham Interdisciplinary Seminars) وهي تصمم من خلال عضوين أو أكثر من أعضاء هيئة التدريس في كليتين أو مدرستين مختلفتين في الجامعة وذلك لاكتشاف وطرح موضوعات جديدة مشتركة.

تقوم كلية " ركهام " كذلك في هذا المجال بتشجيع وتدعيم تنظيم ورش العمل المشتركة (Rackham Interdisciplinary Workshops) التي تجمع بين طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات بالجامعة وتناقش من خلالها الموضوعات والقضايا التي تتعلق بالدراسات العليا والبحث العلمي، ويمكن أن يُدعى لهذه الورش زائرون من خارج الجامعة .

وتقوم كلية " ركهام " بتقديم الدعم المادي لهذه الورش بشرط أن تكون منظمة ذاتيا من قبل المشاركين فيها ، وأن يكون لها أعضاء دائمون يجتمعون بانتظام على مدار السنة . وفي مجال الحصول على موارد مالية إضافية لدعم طلاب الدراسات العليا بالجامعة تقوم كلية " ركهام " بحملة دعائية (Campaign for Rackham : Our Graduates Make the Difference) تستهدف حث خريجها على التبرع لها، حيث تقوم الكلية بالاتصال بالخريجين وحثهم على تقديم التبرعات لها وتوضيح أهمية هذه التبرعات في تدعيم طلاب الدراسات العليا وما تقدمه كلية " ركهام " في هذا المجال ، كما توضح لهم أساليب وكيفية تقديم هذه التبرعات . تشترك كلية " ركهام " أيضا بفاعلية في الجهود التي تستهدف تدعيم وتطوير الدراسات العليا على المستوى القومي، وتشارك في النقاشات والحوارات التي تتناول هذه القضايا ، ومن أنشطتها في هذا المجال أنها تقوم حاليا بمساعدة مجلس البحث القومي (National Research Council) في تحديد طرق وأساليب تقويمه القادم لبرامج الدراسات العليا بالولايات المتحدة .

كما اشتركت كلية " ركهام " مع كليات الدراسات العليا في جامعات أخرى في التقرير الذي تم رفعه إلى الكونجرس عن أهمية الدعم الفيدرالي للدراسات العليا بالولايات المتحدة .

هذا وتقوم كلية " ركهام " بإصدار مجموعة من المطبوعات ، منها :

(١) كتيب الطلاب (Student Handbook) : وهو يحتوى على القواعد العامة والإجراءات التي تحكم الدراسات العليا بالكلية .

(٢) كتيب الأطروحة (Dissertation Handbook) : وهو يقدم معلومات وإرشادات عن مواصفات وإعداد وتقديم أطروحات الدكتوراه .

(٣) كيف ترشد طلاب الدراسات العليا ؟ (How to Mentor Graduate Students?) : وهو دليل لأعضاء هيئة التدريس في كيفية إرشاد طلاب الدراسات العليا .

(٤) مجلة خريجي كلية " ركهام " (Rackham Alumni Magazine) : وهى تتناول أخبار خريجي كلية " ركهام " وأيضا أخبار طلاب الدراسات العليا الحاليين .

(٥) نشرة البريد الإلكتروني (Rackham E-Mail Newsletter) : وهى ترسل شهريا لجميع طلاب كلية " ركهام " من سبتمبر إلى أبريل لتقديم أحدث المعلومات عن البرامج والأحداث في الكلية .

جـ كلية الدراسات العليا بجامعة ولاية أريزونا بالولايات المتحدة^(١):

جامعة ولاية أريزونا جامعة حكومية تأسست عام ١٨٨٥، وهي واحدة من الجامعات الكبرى في ولاية أريزونا وفي الولايات المتحدة، ويوجد للجامعة ثلاثة فروع: الفرع الرئيسي (ASU, Main Campus)، وفرع شرق (ASU, East)، وفرع غرب (ASU, West). وقد بلغ عدد طلاب الدراسات العليا في العام الجامعي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ ما يزيد عن ١٠,٠٠٠ طالب من الولايات المتحدة وخارجها. وقد بدأت كلية الدراسات العليا في العمل في عام ١٩٣٧، وهي تتولى مسؤولية الدراسات العليا (*) بالجامعة على مستوى الإدارة والإشراف ووضع القواعد والسياسات العامة والتنسيق ومتابعة التنفيذ في الكليات والأقسام.

أهداف الكلية :

تهدف الكلية إلى ترقية وزيادة جودة الدراسات العليا بالجامعة وتشجيع التطوير والتجديد فيها، وإعداد طلاب الدراسات العليا لكي يصبحوا علماء وقادة محترفين في القرن الجديد، وتقديم الدعم الأكاديمي والمهني لهم.

القبول :

يتم تقديم الطلبات إلى مكتب القبول بالكلية والذي يقوم بإرسالها إلى الوحدات الأكاديمية المختصة (الكليات والأقسام) التي تقوم بالتوصية بقبول أو عدم قبول الطالب، ثم إرساله مرة أخرى للكلية التي تقوم بمراجعة الطلب مرة أخرى، ثم اتخاذ القرار الرسمي بالقبول أو الرفض في ضوء توصية الوحدة الأكاديمية.

وتشترط الكلية في القبول أن يكون المتقدم حاصلًا على درجة البكالوريوس بمعدل تقدير لا يقل عن (B)، أو ما يعادله من جامعة ولاية أريزونا أو أي مؤسسة أكاديمية أخرى معترف بها. ويشترط للطلاب من الخارج الذين ليست الإنجليزية لغتهم الأصلية اجتيازهم لامتحان التوفيل بما لا يقل عن ٢١٣ درجة للامتحان على الكمبيوتر، و ٥٥٠ درجة للامتحان المكتوب.

(١) رجع الباحث في ذلك إلى :

a -Arizona State University : website : <http://www.asu.edu>

b -Arizona State University : Graduate College, website : <http://www.asu.edu/graduate/>

c -Arizona State University : General Catalog, Graduate College, 2004-2005, pp.491-502.

d -Arizona State University : Graduate Catalog ,2004 - 2005.

(*) يستثنى من ذلك درجة الدكتوراه في القانون (Juris Doctor) التي تدار من خلال كلية الحقوق، ودرجات الدراسات العليا في فرع غرب والتي تتمثل في عدد من برامج الماجستير وبرامج الشهادات في بعض المجالات كالتربية وإدارة الأعمال والاجتماع.

وبالإضافة إلى متطلبات الكلية السابقة فإن بعض الوحدات الأكاديمية قد يكون لها بعض المتطلبات الأخرى ، وعلى الطالب أن يقوم بالاتصال بالوحدة الأكاديمية التي يرغب في الالتحاق بها للتعرف على متطلباتها الإضافية للقبول .

البرامج الدراسية ونظام الدراسة :

تدير الكلية - من خلال الوحدات الأكاديمية- العديد من برامج الماجستير والدكتوراه منها عدد من البرامج المهنية ، تقوم الكلية كذلك بإدارة مجموعة من البرامج البيئية . كما تدير الكلية مجموعة من البرامج التي تؤدي إلى الحصول على شهادات معينة وهذه البرامج يلتحق بها عادة الطلاب الذين يرغبون في الحصول على دراسات متقدمة في تخصص معين بهدف تغيير أو تحسين وضعهم المهني .

بالنسبة للنظام الدراسي المتبع في هذه البرامج فهو نظام الساعات المعتمدة يخصص عدد منها لدراسة بعض المقررات ، والآخر لإعداد رسالة أو القيام بمشروعات عمل .

الدرجات العلمية ومتطلباتها :

الدرجات التي تُمنح من خلال البرامج السابقة هي درجتا الماجستير في العلوم والآداب ودرجة دكتوراه الفلسفة ، بالإضافة إلى عدد من درجات الماجستير والدكتوراه المهنية .

أما بالنسبة لمتطلبات هذه الدرجات ، فتشترط كلية الدراسات العليا بالنسبة لدرجة الماجستير ألا يقل البرنامج الدراسي للطالب عن ٢٤-٣٠ ساعة معتمدة منها ست ساعات لإعداد الرسالة أو ما يعادلها. وبالنسبة لبعض برامج الماجستير المهنية التي لا تتطلب إعداد رسالة أو ما يعادلها فيشترط اجتياز الطالب لامتحان شامل ، أما البرامج التي تتطلب إعداد رسالة فهذا الامتحان اختياري حسب رؤية الوحدة الأكاديمية ، ولكن يشترط في هذه البرامج اجتياز الطالب لامتحان شفوي للدفاع عن الرسالة.

أما بالنسبة لدرجة الدكتوراه المهنية فتشترط الكلية ألا يقل البرنامج الدراسي عن ٦٠-٥٤ ساعة معتمدة في حالة الحصول على درجة ماجستير مناسبة منها ٢٤ ساعة لإعداد الرسالة، وما لا يقل عن ٨٤-٩٠ ساعة منها ٢٤ ساعة لإعداد الرسالة في حالة عدم الحصول على درجة ماجستير مناسبة . أما بالنسبة لدرجة دكتوراه الفلسفة فتشترط كلية الدراسات العليا ألا يقل البرنامج الدراسي للطالب عن ٨٤ - ٩٠ ساعة منها ٢٤ ساعة لإعداد الرسالة والبحث. ويشترط اجتياز الطالب للامتحان الشامل ، الذي يهدف التعرف على مدى تمكن الطالب في مجال تخصصه ، وأيضا أن يجتاز الامتحان النهائي للدفاع عن الرسالة، وفي هذا المجال تقوم الكلية

بتحديد القواعد العامة التي ينبغي أن يلتزم بها جميع الطلاب في كتابة الرسالة من حيث الشكل والصياغة والتنسيق . هذا وقد تشترط بعض برامج الماجستير والدكتوراه إتقان لغة أجنبية أو أكثر غير الإنجليزية ، وفي هذه الحالة فإنه ينبغي على الطالب اجتياز امتحان اللغة قبل دخول الامتحان الشامل أو الامتحان الشفوي للدفاع عن الرسالة .

الهيكل التنظيمي للكلية :

يتكون الهيكل التنظيمي للكلية من :

(١) عميد الكلية وهو أيضا نائب مدير الجامعة (Vice Provost & Dean) وهويتولى إدارة الكلية ويرأس مجلس الدراسات العليا بها ، ويساعد العميد في عمله اثنان من العمداء المشاركين أحدهما لخدمات تدعيم الطلاب (Associate Dean, Student Support Service) ، وآخر للبرامج الأكاديمية (Associate Dean, Academic Programs) . وهناك أيضا اثنان من العمداء المساعدين أحدهما للبرامج الأكاديمية (Assistant Dean, Academic Programs) والآخر للخدمات الإدارية ونظم المعلومات

(Assistant Dean , Administration Services & Information Systems)

(٢) مجلس الدراسات العليا (Graduate Council) : ويرأسه عميد كلية الدراسات العليا ، وهو يتكون من ١٦ عضو هيئة تدريس ، وأحد الطلاب بالإضافة إلى عضو ممثل لمجلس الجامعة ، ويتم تعيين المجلس من قبل رئيس الجامعة . هذا ويلتحق بعضوية المجلس بحكم المنصب كل من نائب رئيس الجامعة لشئون البحث أو التخطيط (The Vice President for Research or Design) ، والعميدين المشاركين ، والعميدين المساعدين ، وممثل عن فرع الجامعة في غرب ، وآخر عن فرع شرق ، ومدير التقويم الجامعي (Director, University Evaluation) وعميد مكتبات الجامعة (Dean of University Libraries). ويقوم المجلس بوضع القواعد والسياسات العامة التي تحكم الدراسات العليا وبرامجها ، ويخول بعض السلطات للعميد . هذا ويوجد بالمجلس هيئة خاصة بالالتماسات أو الشكاوى (The Graduate Council Appeals Board) ، وهي تتكون من ثلاثة أعضاء أو أكثر من أعضاء مجلس الدراسات العليا يتم تعيينهم من عميد كلية الدراسات العليا ، وهي تقوم بنظر وفحص التظلمات المكتوبة التي ترد إليها من الطلاب واتخاذ القرارات بشأنها .

(٣) مكاتب الكلية : وهي تقوم بأداء العديد من المهام الإدارية والخدمات للطلاب ، ومن هذه المكاتب : مكتب القبول (Admission Office) ، ومكتب البرامج والخدمات الأكاديمية (Academic Services & Program Office) ، ومكتب الإرشاد (Advising Office) . ومكتب المساعدات المالية (Financial Assistance Office) .
الأنشطة والخدمات:

تقوم الكلية بالعديد من الأنشطة والخدمات ، أهمها إرشاد الطلاب وتزويدهم بالمعلومات عن المساعدات المالية وكيفية الحصول عليها والفرص المتاحة للتعيين في وظائف مساعدي التدريس والبحث ، والمساعدات التي يمكن الحصول عليها من خارج الجامعة ، ويوجد بالكلية مكتب خاص لهذا الغرض هو مكتب المساعدات المالية .

كما تقدم الكلية العديد من حلقات المناقشة وورش العمل وبرامج للتنمية المهنية لطلاب الدراسات العليا منها برنامج إعداد أعضاء هيئة تدريس المستقبل (Preparing Future Faculty) الذي يقدم لطلاب الدكتوراه الذين يرغبون في أن يكونوا أعضاء هيئة تدريس في المستقبل ، وهذا البرنامج يتم بالتعاون بين كلية الدراسات العليا ، ومجلس كليات الدراسات العليا (Council of Graduate Schools) ورابطة الجامعات والكليات الأمريكية . (Association of American Colleges and Universities) .

وفضلا عن ذلك تنظم الكلية ورش عمل للطلاب في المرحلة الجامعية الأولى والذين يرغبون في مواصلة دراساتهم العليا في المستقبل تتناول العديد من الموضوعات التي تهمهم في هذا المجال . وتنظم الكلية قبل بداية فصل الخريف برنامجا توجيها (Orientation) لطلاب الدراسات العليا الجدد بالجامعة . كما تقوم الكلية أيضا بدعوة العلماء والقادة المعروفين والمهتمين بشئون الدراسات العليا للمحاضرة والنقاش حول أهم التغيرات والاتجاهات الجديدة في مجال الدراسات العليا .

هذا وتقوم الكلية بإصدار مجموعة من المطبوعات منها :

(١) دليل الصياغة (Format Manual) ، وذلك لإرشاد طلاب الماجستير والدكتوراه عن كيفية إعداد وصياغة رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه .

(٢) كتيب مساعدي التدريس والبحث (TA/RA Handbook) ، لإرشاد الطلاب عن أنوار ومسئوليات مساعدي البحث والتدريس ، بالإضافة إلى معلومات عن الجامعة وسياساتها وأهدافها .

(٣) النشرة الإلكترونية (E-Communiqué) ، وهي نشرة بريد إلكتروني شهرية تتضمن العديد من المعلومات عن كافة الأمور والموضوعات المتعلقة بالدراسات العليا بالجامعة .

د- كلية الدراسات العليا بجامعة تورنتو بكندا (١) :

جامعة تورنتو جامعة حكومية تأسست في عام ١٨٢٧، وهي واحدة من أقدم الجامعات في أمريكا الشمالية، وقد بلغ عدد طلاب الدراسات العليا بالجامعة في العام الجامعي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ ما يزيد عن ١١,٠٠٠ طالب من كندا وخارجها. وللجامعة ثلاثة فروع هي: الفرع الرئيسي في سانت جورج (St. George Campus) وفرع ميسسوجا (Mississauga Campus)، وفرع سكاربرو (Scarborough Campus).

وقد بدأت كلية الدراسات العليا في العمل بالجامعة في عام ١٩٢٢، وهي تتولى مسئولية الدراسات العليا في كافة أنحاء الجامعة على مستوى الإدارة والإشراف والتنسيق ووضع القواعد والسياسات العامة، ومتابعة التنفيذ في الوحدات الأكاديمية.

الأهداف :

تهدف كلية الدراسات العليا إلى تحسين وزيادة جودة الدراسات العليا بالجامعة، وضمان التنسيق والتعاون بين الوحدات الأكاديمية (الأقسام - المراكز - المعاهد) في هذا المجال، وتحقيق التنوع والعدالة في الدراسات العليا، وتقديم الدعم لطلاب الدراسات العليا بالجامعة.

القبول :

يتقدم الطالب باستمارة القبول إلى كلية الدراسات العليا التي ترسلها إلى الوحدة الأكاديمية المختصة والتي تقوم باتخاذ قرار القبول في ضوء متطلباتها والمتطلبات العامة لكلية الدراسات العليا، ثم تقوم بإرسال القرار إلى الكلية التي تقوم بدورها بإبلاغه للطالب.

وتشترط كلية الدراسات العليا في المتقدم أن يكون حاصلاً على درجة البكالوريوس أو ما يعادلها بمعدل تقدير لا يقل عن (B) أو ما يعادله من جامعة تورنتو أو جامعة أخرى معترف بها، وبالنسبة للطلاب الذين ليست الإنجليزية لغتهم الأصلية فيشترط اجتياز الطالب لأحد اختبارات اللغة الإنجليزية، ويختلف المعدل المطلوب في هذه الاختبارات من وحدة أكاديمية لأخرى. وبالإضافة إلى المتطلبات السابقة فقد تفرض بعض الوحدات الأكاديمية بعض المتطلبات الأخرى، وعلى الطالب الاتصال بالوحدة الأكاديمية للتعرف على تلك المتطلبات.

(١) رجع الباحث في ذلك إلى :

a - University of Toronto : Website : <http://www.utoronto.ca/>

b - University of Toronto : School of Graduate Studies , Website : <http://www.sgs.utoronto.ca/>

c - University of Toronto : School of Graduate Studies Calendar , 2004 -2005.

d - University of Toronto : School of Graduate Studies, the Guide , 2004 -2005.

البرامج الدراسية ونظام الدراسة :

تقوم كلية الدراسات العليا بإدارة جميع برامج الدراسات العليا بالجامعة والتي تتضمن العديد من برامج الماجستير والدكتوراه منها عدد من برامج الماجستير والدكتوراه المهنية . كما تدير الكلية عددا من البرامج البينية ويتم تنفيذ هذه البرامج من خلال لجان خاصة- تحت إشراف الكلية- تتكون من مجموعة من أعضاء هيئة التدريس من الوحدات الأكاديمية ذات الصلة. تدير الكلية كذلك بعض برامج الدرجات المشتركة (joint degree programs) مع جامعات أخرى ، ومن هذه البرامج برنامج الدكتوراه في العصور اليونانية القديمة والتاريخ الروماني (Ancient Greek and Roman History) ، وهو برنامج مشترك بين كل من قسم الأدب الروماني واليوناني بالجامعة ، وقسم التاريخ بجامعة يورك . تدير الكلية كذلك بعض برامج الدرجات الموحدة (Combined Programs) والتي يحصل من خلالها الطالب على درجتين في الدراسات العليا من وحدتين أكاديميتين مختلفتين وتتيح هذه البرامج للطلاب المتميزين الحصول على الدرجتين في وقت أقل من الحصول على كل درجة على حدة . . بالنسبة لنظام الدراسة في هذه البرامج فالنظام الدراسي المتبع في برامج الماجستير هو المقررات الدراسية في معظم البرامج ، في حين أن بعض البرامج تتطلب إعداد رسالة ، والبعض الآخر يكون فيها إعداد رسالة أو مشروع بحثي اختياري مع تخفيض عدد المقررات . وبالنسبة لبرامج الدكتوراه فيتم دراسة بعض المقررات بالإضافة إلى تقديم أطروحة في مجال التخصص .

الدرجات العلمية ومتطلباتها :

الدرجات العلمية التي تمنح من خلال هذه البرامج هي درجة دكتوراه الفلسفة ، ودرجة دكتوراه التربية ، ودرجتى الماجستير في الآداب والعلوم ، ودرجة الماجستير في العلوم التطبيقية (Master of Applied Science - M.A.Sc) ، ودرجة الماجستير في الهندسة (Master of Engineering - M.Eng) ، ودرجة الماجستير في علم الصحة (Master of Health Science -M.H.Sc)، ودرجة الماجستير في التربية (Master of Education- M.Ed) .

بالنسبة لمتطلبات هذه الدرجات، فتشترط كلية الدراسات العليا بالنسبة لدرجة الماجستير اجتياز المقررات الدراسية بنجاح ، وبالنسبة للبرامج التي تتطلب تقديم رسالة فيشترط أن يجتاز الطالب الامتحان الشفوي للدفاع عن الرسالة . أما بالنسبة لبرامج الدكتوراه فتشترط الكلية أن يجتاز الطالب المقررات الدراسية بنجاح ، وأن يجتاز الامتحان الشفوي للدفاع عن الأطروحة. هذا بالإضافة إلى بعض المتطلبات التي قد تشترطها الوحدات الأكاديمية حيث تشترط بعض الوحدات أن يكون للطالب معرفة كافية بلغة أجنبية أخرى غير الإنجليزية ، كما تشترط

بعض الوحدات اجتياز الطالب لامتحانات شاملة أو تأهيلية ، كما تشترط بعض الوحدات الإقامة في مكان الدراسة لفترة معينة وحضور بعض حلقات المناقشة .

الهيكل التنظيمي للكلية :

ينكون الهيكل التنظيمي للكلية من :

(١) العميد ، والعميد المشارك ، وأربعة عمداء مشاركين آخرين يرأس كل منهم قطاعا من قطاعات الكلية الأربعة ، ومنسق السياسة والبرنامج والاتصال ، (Policy, Program & Liaison Coordinator) ومجموعة من الموظفين الإداريين .

(٢) القطاعات (The Divisions) :

حيث تنقسم الكلية إلى أربعة قطاعات تدرج تحتها جميع الوحدات الأكاديمية بالجامعة، وهذه القطاعات هي :

- الإنسانية (Humanities) .
- العلوم الاجتماعية (Social Sciences) .
- العلوم الطبيعية (Physical Sciences) .
- علوم الحياة (Life Sciences) .

ويدار كل قطاع من خلال :

- أحد العمداء المشاركين لكلية الدراسات العليا .

- لجنة تنفيذية (An Executive Committee) تتكون من رؤساء أو مديري الوحدات الأكاديمية التابعة للقطاع ، وممثل القطاع في مجلس كلية الدراسات العليا ، وأعضاء هيئة تدريس وطلاب آخرين ، ويرأسها العميد المشارك . تقوم هذه اللجنة بدراسة الموضوعات والقضايا والتطورات الخاصة بالدراسات العليا في القطاع ورفع التوصيات بشأنها لمجلس الكلية.

- لجنة ترشيح (A Nominating Committee) : وتتكون من رؤساء ومديري الوحدات الأكاديمية بالقطاع ويرأسها عميد كلية الدراسات العليا. هذا ويوجد بكل وحدة أكاديمية في جميع القطاعات منسق للدراسات العليا يكون مسئولاً عن إدارة شئون الدراسات العليا بالوحدة تحت إشراف رئيس أو مدير الوحدة الأكاديمية.

هذا ويقوم مجلس كلية الدراسات العليا بتحديد قائمة الوحدات الأكاديمية التي تنتمي إلى أو تشكل كل قطاع ، كما يمكن للمجلس في أي وقت تغيير عدد القطاعات إذا رأى في ذلك ضرورة.

(٣) مجلس الكلية (The School Council) : ويرأسه عميد الكلية، ويلتحق بعضوية المجلس بحكم المنصب رئيس الجامعة ، والعميد المشارك ، والعمداء المشاركين عن القطاعات الأربعة

وأمين المكتبة الأول بالجامعة (The Chief Librarian of the University) ورئيس اتحاد طلاب الدراسات العليا (The President of the Graduate Students' Union) . هذا بالإضافة إلى خمسة أعضاء هيئة تدريس ، وأربعة من طلاب الدراسات العليا من كل قطاع. وبالنسبة لأعضاء هيئة التدريس فيتم اختيار أربعة منهم من خلال أعضاء هيئة التدريس بالدراسات العليا بالقطاع ، والخامس يتم اختياره من لجنة الترشيح بالقطاع ، أما بالنسبة للطلاب فيتم اختيارهم من طلاب الدراسات العليا بالقطاع . يلتحق بعضوية المجلس كذلك ثلاثة من الموظفين الإداريين بالجامعة، أحدهم من كلية الدراسات العليا ويتم اختياره من الموظفين الإداريين بها ، والاثنان الآخران من الوحدات الأكاديمية بالجامعة ، ويتم اختيارهما من الموظفين الإداريين بتلك الوحدات .

هذا ويقوم المجلس بوضع القواعد والسياسات العامة التي تحكم برامج الدراسات العليا بالجامعة ، والإجراءات الخاصة في حالات الاستثناءات ، وتقديم المقترحات لمجلس الجامعة بشأن التصورات والخطط المستقبلية للدراسات العليا بالجامعة ، وتأسيس وإقامة أقسام ومراكز ومعاهد جديدة. و تحديد السياسات والقواعد العامة التي تتعلق بالمنح الدراسية والجوائز المالية، والنظري في تظلمات الطلاب من خلال لجنة للتظلمات بالمجلس (An Academic Appeals Board). الأنشطة والخدمات:

تقوم الكلية بالعديد من الأنشطة والخدمات أهمها تقديم المعلومات للطلاب عن الفرص المتاحة للحصول على المنح الدراسية والمساعدات المالية من داخل الجامعة وخارجها. كما تنظم الكلية من خلال مكتب اللغة الإنجليزية وتدعيم الكتابة التابع لها (The Office of English Language and Writing Support) مجموعة من ورش العمل ، كما تقدم مقررات في اللغة الإنجليزية والكتابة العلمية . وهذه البرامج مجانية ومتاحة لجميع طلاب الدراسات العليا المسجلين بالجامعة. توفر الكلية كذلك سكنا لطلاب الدراسات العليا بالقرب من الجامعة بأسعار رخيصة.

وتقوم الكلية من خلال مكتب بحوث الدراسات العليا بها (Office of Graduate Education Research) بتنظيم ورش ومجموعات عمل لمناقشة القضايا والأمور الخاصة بتطوير الدراسات العليا بالجامعة ، وتقديم الاقتراحات والمبادرات في هذا المجال . كما يقوم المكتب بدراسات مسحية واستطلاعات رأي ، ومشروعات بحثية تتناول السمات والممارسات الخاصة بالدراسات العليا بالجامعة ، كما تقدم أيضا معلومات وبيانات عن الممارسات المتبعة في الدراسات العليا في بعض الجامعات الأخرى .

كما تقوم الكلية بإصدار مجموعة من المطبوعات ، منها :

(١) المُرشد (The Guide) : وهو يتضمن معلومات عن جامعة تورنتو والوحدات الأكاديمية بها وشروط القبول بالدراسات العليا بالجامعة .

(٢) الإشراف في الدراسات العليا (Graduate Supervision) : وهو كتيب يتضمن معلومات للطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالدراسات العليا عن كيفية اختيار المشرف ومسئوليته وكيفية تدعيم العلاقة بين المشرفين وطلاب الدراسات العليا بالجامعة.

(٣) دليل كلية الدراسات العليا (The School of Graduate Studies Calendar) : وهو يتضمن كافة المعلومات عن كلية الدراسات العليا ، والقواعد العامة للدراسات العليا بالجامعة وبرامجها .

(٤) معلومات لطلاب الدراسات العليا (Graduate Student Information) : وهو كتيب يتضمن مجموعة من المعلومات التي تهتم طلاب الدراسات العليا مثل مواعيد التسجيل في البرامج الدراسية ، والامتحانات والمصروفات الدراسية ، وغير ذلك من الأمور .

هـ- كلية الدراسات العليا بجامعة ألبرتا بكندا ^(١) :

جامعة ألبرتا جامعة حكومية تم افتتاحها عام ١٩٠٨، وهي من الجامعات الكبرى والرائدة بكندا . وقد بلغ عدد الطلاب بالدراسات العليا في العام الجامعي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ حوالي ٥٨٠٠ طالب من كندا وخارجها. وقد بدأت كلية الدراسات العليا والبحوث في العمل عام ١٩٥٧، وهي تتولى مسؤولية الدراسات العليا بالجامعة على مستوى الإدارة والإشراف ووضع القواعد والسياسات العامة ومتابعة التنفيذ في الكليات والأقسام .

أهداف الكلية :

تهدف الكلية إلى تدعيم الدراسات العليا بالجامعة وزيادة جودة برامجها ، واختيار وجذب الطلاب النابهين للالتحاق بالدراسات العليا ، وتدعيم روح التعاون بين العلماء والباحثين على مستوى الجامعة .

(١) رجع الباحث في ذلك إلي :

a-University of Alberta: website : <http://www.ualberta.ca/>

b-University of Alberta: Faculty of Graduate Studies and Research , website :
<http://www.ualberta.ca/gradstudies/>

c- University of Alberta: **Academic Calendar**, Faculty of Graduate Studies and Research , 2004-2005, pp 332-407.

d- University of Albrta : Faculty of Graduate Studies and Research . **Prospectus for International Student**, 2003-2004.

القبول :

يتقدم الطالب بطلب القبول إلى كلية الدراسات العليا والبحوث التي تقوم بإرساله إلى القسم المختص الذي يقوم بمراجعة أوراق الطالب والتوصية بالقبول أو الرفض ثم إرسالها لكلية الدراسات العليا التي تقوم بالمراجعة النهائية للأوراق واتخاذ القرار النهائي للقبول في ضوء متطلباتها وفي ضوء توصية الكلية أو القسم .

هذا وتُشترط كلية الدراسات العليا والبحوث في المتقدم أن يكون حاصلًا على درجة البكالوريوس أو ما يعادلها من جامعة ألبرتا أو من أي مؤسسة أكاديمية أخرى معترف بها، بمعدل تقدير لا يقل عن (B) ، وتُشترط الكلية أيضا اجتياز المتقدم لأحد امتحانات إتقان اللغة الإنجليزية. وبالإضافة إلى المتطلبات السابقة ، فإن بعض الكليات والأقسام قد تفرض بعض المتطلبات الأخرى وعلى الطالب الاتصال بالكلية أو القسم للتعرف على تلك المتطلبات الإضافية .
البرامج الدراسية ونظام الدراسة :

تدير كلية الدراسات العليا من خلال الكليات والأقسام العديد من برامج الماجستير والدكتوراه منها عدد من البرامج البينية والثانية، كما تدير الكلية كذلك عددا من برامج دبلوم الدراسات العليا (Postgraduate Diploma Programs) في العديد من المجالات المهنية والتطبيقية ويلتحق بالدراسة فيها الطلاب الذين لديهم خبرة عمل سابقة في مجال معين ويريدون صقل وزيادة هذه الخبرات .

بالنسبة للنظام الدراسي المتبع في هذه البرامج ، ففي برامج الدبلوم يتم استخدام نظام المقررات الدراسية . وبالنسبة لبرامج الماجستير فبعض البرامج يتبع نظام المقررات الدراسية في حين يتبع البعض الآخر نظام الرسالة ، وبالنسبة لدرجة الدكتوراه فيستخدم نظام الرسالة .
الدرجات العلمية ومتطلباتها :

الدرجات العلمية التي تُمنح من خلال البرامج السابقة هي درجة الدبلوم ، ودرجة الماجستير في العديد من التخصصات ، ودرجة دكتوراه الفلسفة ، ودرجة الدكتوراه في الموسيقى (Doctor of Music - DMus) ، ودرجة الدكتوراه في التربية (Doctor of Education- EdD) .
و فيما يتعلق بمتطلبات هذه الدرجات ، تُشترط الكلية بالنسبة لطلاب الدبلوم والماجستير بنظام المقررات أن يجتازوا المقررات الدراسية بنجاح بالإضافة إلى أن طالب الماجستير يجب

أن يقوم بإكمال التدريب المتقدم النهائي (Final Capping Exercise) والذي يهدف إلى تعرف قدرة الطالب على استخدام المعلومات المختلفة التي حصلها في دراسته. وبالنسبة لدرجة الماجستير بنظام الرسالة فإن الطالب يجب أن يجتاز الامتحان الشفوي للدفاع عن الرسالة. وفيما يتعلق بمتطلبات درجة الدكتوراه فإن الطالب يجب أن يجتاز امتحان الترشيح (Candidacy Examination) وهو امتحان شفوي يهدف إلى اختبار معلومات الطالب في مجال تخصصه البحثي ، وقد تشترط بعض الأقسام اجتياز الطالب لامتحان تحريري شامل قبل امتحان الترشيح . كما يشترط أن يجتاز الطالب الامتحان الشفوي للدفاع عن الرسالة (تقوم الكلية بتحديد القواعد العامة التي ينبغي أن يلتزم بها جميع الطلاب في صياغة الرسالة) . هذا وقد تشترط بعض الأقسام بعض المتطلبات الأخرى مثل حضور بعض السمينارات والإقامة في مكان الدراسة لفترة زمنية معينة ، كما يشترط بعضها أيضا إتقان لغة أخرى غير الإنجليزية .

الهيكل التنظيمي للكلية :

يتكون الهيكل التنظيمي للكلية من :

(١) العميد ، وأربعة من العمداء المشاركين ، والعميد المساعد.

(٢) مجلس الكلية (Council of the Faculty of Graduate Studies and Research)

ويرأسه عميد الكلية ، ويلتحق بعضوية المجلس بحكم المنصب كل من نواب العميد ، ورئيس الجامعة ، ونائب رئيس الجامعة لشئون البحث ، ومدير المكتبات ، ورئيس لجنة العلوم الطبية (Medical Science Committee) ، ورئيس لجنة التظلمات بكلية الدراسات العليا والبحوث ، ومُسجل الدراسات العليا (Graduate Registrar) ، والمدير الإداري (كسكرتير) [Administrative Officer (Secretary)] ، هذا بالإضافة إلى عضو هيئة تدريس من كل قسم يقدم الدراسات العليا بالجامعة ، وعدد من طلاب الدراسات العليا ، وأي أعضاء آخرين يتم تعيينهم من مجلس الكليات العام (General Faculties Council) بالجامعة .

ويقوم المجلس بوضع السياسات والقواعد العامة التي تحكم الدراسات العليا بالجامعة ، ومراجعة برامج الدراسات العليا الحالية ، وإجازة البرامج الجديدة ، كما يخول بعض السلطات للعميد مثل اتخاذ قرارات القبول وتعيين المشرفين واللجان الإشرافية .

(٣) لجنة التظلمات بالكلية (Faculty of Graduate Studies and Research Academic Appeals Committee) ، وهي تقوم بالنظر في التظلمات التي يقدمها الطلاب واتخاذ القرارات بشأنها . وتتكون اللجنة من الرئيس الذي يتم تعيينه من خلال عميد الكلية ، وعشرة أعضاء من مجلس الكلية : ستة من أعضاء هيئة التدريس يقوم المجلس بتعيينهم في اللجنة بناء على توصية عميد كلية الدراسات العليا والبحوث ، وأربعة طلاب يتم تعيينهم من مجلس رابطة طلاب الدراسات العليا (Graduate Students' Association Council).
الأنشطة والخدمات:

تقوم الكلية بالعديد من الأنشطة والخدمات منها مساعدة الطلاب وإرشادهم للحصول على المساعدات المالية ، كما تقدم المعلومات للطلاب عن برامج المنح الدراسية في داخل أو خارج الجامعة . كما تقدم الكلية بالتنسيق مع الكليات و الأقسام بالجامعة برنامج التدريس الجامعي (University Teaching Program)، وذلك بهدف تعريف الطلاب بمهارات التدريس والقواعد والأسس التي يقوم عليها. وهذا البرنامج اختياري ومفتوح لطلاب الماجستير والدكتوراه بدون مصروفات. وهناك أيضا برنامج الكلية الممتد (Faculty of Graduate Studies and Research Outreach Program) ، وهذا البرنامج يتيح لطلاب الدراسات العليا الفرصة للمشاركة في الأنشطة التي تعمل على رفع مستوى التعليم ونشر المعرفة المتقدمة في المدارس الابتدائية والمتوسطة والعليا في المجتمع وأيضا في الكليات ومؤسسات المجتمع المدني .

ومن ناحية أخرى تقوم الكلية بإصدار مجموعة من المطبوعات منها :

(١) كتيب مراجعة برامج الدراسات العليا والبحوث (Graduate Programs and Research Review Handbook) ، و يقدم هذا الكتيب الإجابة عن مختلف الأسئلة التي تتعلق

بعملية مراجعة برامج الدراسات العليا والبحث بالجامعة.

(٢) قواعد التظلمات الأكاديمية (Academic Appeal Regulations) وهو يوضح القواعد

التي تحكم عملية التظلمات الأكاديمية والإجراءات التي يجب أن يتبعها الطلاب في هذا المجال.

(٣) دليل مصروفات الدراسات العليا (Graduate Fee Guide) ، وهو يقدم للطلاب كافة

المعلومات عن نفقات الدراسات العليا بالجامعة ، وأوقات وكيفية سدادها.

و- كلية الدراسات العليا بجامعة ليستر بالمملكة المتحدة (١) :

جامعة ليستر جامعة حكومية تأسست عام ١٩٢١ ، وقد بلغ عدد الطلاب بالدراسات العليا بالجامعة في العام الجامعي ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ ما يزيد عن ٨,٧٠٠ طالب من المملكة المتحدة وخارجها . وقد بدأت كلية الدراسات العليا في العمل بالجامعة في عام ٢٠٠٠ ، وهي تتولى مهمة الدراسات العليا بالجامعة على مستوى الإدارة والإشراف ومتابعة التنفيذ في الكليات والأقسام (*).

أهداف الكلية :

تهدف كلية الدراسات العليا إلى ترقية وزيادة جودة الدراسات العليا في الجامعة ، وزيادة أعداد طلاب الدراسات العليا بها ، والعمل على زيادة الموارد المانية للدراسات العليا بالجامعة .

القبول :

يتقدم الطالب بأوراقه إلى مكتب الدراسات العليا بالكلية ، والذي يقوم بإرساله إلى القسم المختص حيث يقوم القسم بإرسال التوصية بالقبول أو الرفض إلى مجلس الدراسات العليا الذي يقوم باتخاذ القرار النهائي في ضوء توصية القسم . هذا ويقوم القسم بالاتصال بالطالب في حالة وجود بعض المتطلبات الإضافية ، أو لدعوته للمقابلة . ويقوم مكتب الدراسات العليا بإعلان قرار القبول الرسمي نيابة عن مجلس الدراسات العليا .

هذا وتشترط الجامعة في المتقدم لبرامج الدراسات العليا التعليمية أن يكون حاصلًا على

الدرجة الجامعية الأولى مع مرتبة الشرف الثانية (Second Class Honours Degree) من

(١) رجع الباحث في تلك إلي :

a - University of Leicester : website : <http://www.le.ac.uk/>

b - University of Leicester : Graduate School , : website : <http://www.le.ac.uk/gradschool/>

c - University of Leicester : Postgraduate Prospectus , 2004.

d - University of Leicester : Graduate School , Handbook and Regulations for Postgraduate Student, 2004 -2005.

e- University of Leicester : Graduate School , Handbook and Regulations for Research Student, 2004 -2005.

(*) يلاحظ هنا أن كلية الدراسات العليا بالجامعة لا تقوم – كما في نماذج كليات الدراسات العليا السابقة- بوضع القواعد والسياسات العامة للدراسات العليا بالجامعة ، وإنما يتم وضع هذه القواعد وتلك السياسات العامة من خلال مجلس الجامعة .

إحدى الجامعات في المملكة المتحدة أو ما يعادلها من جامعة أخرى معترف بها . أما بالنسبة للمتقدمين لبرامج درجات البحث فيشترط الحصول على درجة الشرف من المرتبة الثانية العليا (Upper Second Class Honours Degree) .

وبالنسبة للطلاب الذين لم يستوفوا هذه الشروط فإن القسم يمكن أن يرفع توصية إلى مجلس الدراسات العليا بتقديم بعض الاستثناءات في بعض الحالات مثل وجود خبرة سابقة ، أو تدريب سابق في مجال التخصص ، أو عمل منشور ، أو اجتياز الطالب لامتحان تأهيلي .
البرامج الدراسية ونظام الدراسة :

تدير الكلية جميع برامج الدراسات العليا بالجامعة ، وهي تشمل على برامج الدبلومات وبرامج الشهادات ، والماجستير والدكتوراه ، وبعض هذه البرامج متاح بنظام التعليم عن بعد . وبالنسبة لبرامج الدبلومات والشهادات فهي قد تكون برامج مستقلة ، وقد تكون جزءا من الدراسة للماجستير ومعظم برامج الدبلومات والشهادات من النوع الثاني .

وتنقسم برامج الدراسات العليا بالجامعة إلى نوعين : برامج تعليمية (Taught Programmes) وهي تركز بصفة أساسية على الجانب التعليمي ، وهي تتضمن برامج الدبلومات والشهادات ومعظم برامج الماجستير . وبالنسبة للنظام الدراسي المتبع في هذه البرامج التعليمية فيقوم الطالب بدراسة بعض الوحدات التعليمية (الموديولات) (Modules) بعضها إجباري وبعضها اختياري بالنسبة لدرجة الدبلوم أو برامج الشهادات . وبالنسبة للماجستير يقوم الطالب بالإضافة إلى دراسة الوحدات التعليمية بإعداد رسالة قصيرة تحت إشراف أحد الأساتذة .

والنوع الثاني هو برامج الدرجات البحثية (Research Degrees Programmes) ، وهي تشمل على برامج الماجستير في البحث والفلسفة والتربية ، وجميع برامج الدكتوراه ، وهي تقدم تدريبا شاملا في مجال مختار من الدراسة في أساليب وطرق البحث وتؤدي إلى بحث مبتكر من خلال رسالة علمية تمثل إضافة في مجال التخصص .

وبالنسبة للنظام الدراسي المتبع في هذه البرامج فيقوم الطالب بدراسة بعض المقررات التمهيديّة في أساليب وطرق ومهارات البحث- وقد تتضمن بعض البرامج كذلك دراسة بعض المقررات التخصصية - يقوم بعدها الطالب بإعداد رسالة علمية في مجال التخصص .

الدرجات العلمية ومتطلباتها :

تمنح من خلال البرامج التعليمية درجات الدبلومات والماجستير في الآداب وفي العلوم، ودرجة الماجستير في إدارة الأعمال (Master of Business Administration – MBA) وتمنح البرامج البحثية درجات الماجستير في البحث (Master of Research - MRes) ، ودرجة الماجستير في الفلسفة (Master of Philosophy – Mphil) ، ودرجة الماجستير في التربية (Med –Master of Education) ، ودكتوراه الفلسفة ، والدكتوراه في التربية ، والدكتوراه في علم النفس الإكلينيكي (Doctor of Clinical Psychology-DCLinPsy). وبالنسبة لمتطلبات هذه الدرجات فيشترط بالنسبة لدرجات البرامج التعليمية أن يجتاز الطالب الوحدات التعليمية بنجاح بالنسبة لدرجتي الدبلوم وبرامج الشهادات. وبالنسبة لدرجة الماجستير فيشترط بالإضافة - إلى اجتياز الوحدات التعليمية بنجاح - تقديم رسالة صغيرة يقوم المشرف بتقويمها. وبالنسبة للدرجات البحثية فيشترط أن يجتاز الطالب المقررات الدراسية بنجاح ، وأن يجتاز الامتحان الشفوي للدفاع عن الرسالة .

الهيكل التنظيمي للكلية :

يتكون الهيكل التنظيمي للكلية من :

(١) عميد الدراسات العليا (Graduate Dean) .

(٢) مجلس الدراسات العليا (Board of Graduate Studies) : ويرأسه عميد الدراسات العليا، ويلتحق بعضوية المجلس بحكم المنصب نائب رئيس الجامعة (The Vice-Chancellor) ، وكلاء نواب الجامعة (The Pro-Vice-Chancellors) ، وكلاء الكليات للدراسات العليا [The Sub-Deans (Graduate Studies)] ، وثلاثة أعضاء يقوم مجلس الجامعة باختيارهم من بين أعضائه، وأمين المكتبة (The Librarian) . هذا بالإضافة إلى اثنين من الأعضاء من مراكز التعليم عن بعد بالجامعة (Distance Learning Centers) ، وطالب دراسات عليا من كل كلية من كليات الجامعة، ويتم اختيار هؤلاء الطلاب من خلال لجنة طلاب كلية الدراسات العليا (The Graduate School Student Committee) .

هذا وتتمثل مهمة المجلس في تقويم برامج الدراسات العليا ، والبرامج التدريبية التي تقدم لطلاب الدراسات العليا بالجامعة ، ووضع السياسات الخاصة بإجراءات القبول ، ووضع وتنفيذ السياسات الخاصة بزيادة أعداد طلاب الدراسات العليا بالجامعة من الداخل والخارج ، وإدارة

المنح البحثية والمساعدات المالية التي تقدم للجامعة والعمل على زيادتها ، وتقديم التوصيات والمقترحات لمجلس الجامعة فيما يتعلق بالقواعد والسياسات العامة للدراسات العليا بالجامعة .
(٣) مكتب الدراسات العليا (Graduate Office) : وهو مكتب إداري يتولى مسؤولية جميع الأمور الإدارية الخاصة بطلاب الدراسات العليا كالقبول، والتسجيل ، والإجابة عن استفسارات الطلاب في هذا المجال. يقوم المكتب كذلك بتزويد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمشرفين على طلاب الدراسات العليا بالعديد من المعلومات عن الدراسات العليا وبرامجها والقواعد التي تحكمها ، ويقوم بإصدار نشرة الدراسات العليا بالجامعة .

الأنشطة والخدمات :

تقوم الكلية بالعديد من الأنشطة والخدمات أهمها تقديم المعلومات للطلاب عن الفرص المتاحة للحصول على المنح الدراسية والمساعدات المالية من داخل وخارج جامعة ليستر. كما تقدم معلومات للطلاب عن مصاريف ونفقات السكن و الدراسة بالجامعة ، والخدمات والفرص المتاحة للتدريب والتنمية المهنية من خلال المراكز والوحدات المختصة بالجامعة ، كمركز الكمبيوتر (Computer Centre) ، ومركز تعليم الطلاب (Student Learning Center) ، ومركز الدعم والتطوير التربوي (Educational Development and Support Centre).
وتقوم الكلية بتقديم برنامج توجيهي لطلاب البحث بالجامعة في بداية العام الدراسي ، كما تقوم بمتابعة برامج التدريب على مهارات البحث التي تُقدم للطلاب في داخل الأقسام للتأكد من أن الطلاب اكتسبوا المهارات اللازمة لإكمال بحثهم بنجاح . وجميع الأقسام مطالبة بإعطاء جميع التفاصيل عن هذه البرامج التي تقدمها في التقرير السنوي الذي ترفعه لمجلس الدراسات العليا .
تقدم الكلية كذلك معلومات لأعضاء هيئة التدريس عن برامج التدريب والتنمية المهنية التي تُقدم من خلال المراكز المختصة بالجامعة .

كما تقوم الكلية بفتح قنوات الاتصال مع المؤسسات والمجالس البحثية الداخلية والخارجية المهمة بشئون الدراسات العليا للحصول على المزيد من الدعم الإضافي للدراسات العليا بالجامعة .

وتقوم الكلية كذلك بمتابعة التقدم الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا ونسب الإكمال في الدراسات العليا ، ومتابعة الخدمات التي تقدم لطلاب الدراسات العليا وتقديم التوصيات للجان المختصة بالجامعة في هذا المجال . كما تقوم بتنفيذ برامج الدعاية والإعلان عن برامج الدراسات العليا بالجامعة ، وتصميم وتوزيع المواد الإعلانية .

ز- كلية الدراسات العليا بجامعة ملبورن باستراليا (١):

جامعة ملبورن جامعة حكومية تم افتتاحها في عام ١٨٥٥ ، وهي ثاني أقدم الجامعات الأسترالية. وقد بلغ عدد طلاب الدراسات العليا بالجامعة في العام الدراسي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ ما يزيد عن ١٠,٤٠٠ طالب من أستراليا وخارجها. وقد بدأت كلية الدراسات العليا بالعمل في عام ١٩٩٤ ، وهي تتولى مسؤولية إدارة الدرجات البحثية العليا بالجامعة- درجة الدكتوراه في الفلسفة، ودرجة الماجستير في العلوم من خلال البحث (Master of Science by Research) - والإشراف عليها بالتنسيق مع الكليات . أما باقي الدرجات العلمية والدبلومات فتدار من خلال الكليات المختصة. كما تقدم الكلية من ناحية أخرى العديد من الخدمات والدعم الأكاديمي لجميع طلاب الدراسات العليا بالجامعة .

أهداف الكلية :

تهدف الكلية إلى تحسين وزيادة جودة الدراسات العليا بالجامعة، وإدارة الدرجات البحثية العليا فيها ، وتقديم الخدمات والتسهيلات لجميع طلاب وأعضاء هيئة التدريس بالدراسات العليا بالجامعة ، وتدعيم وتعزيز التواصل بينهم .

القبول:

يتقدم الطالب بطلب القبول إلى كلية الدراسات العليا التي تقوم بإرساله إلى القسم المختص ، يقوم القسم بتقديم التوصية بالقبول أو الرفض إلى كلية الدراسات العليا التي تقوم بمراجعة الطلب والتصديق على قرار القسم .

ويشترط في القبول أن يكون الطالب حاصلًا على درجة البكالوريوس مع درجة الشرف من إحدى الجامعات الأسترالية ، أو ما يعادلها من جامعة أخرى معترف بها . وبالنسبة للطلاب من خارج أستراليا من غير الناطقين بالإنجليزية ، فيشترط اجتيازهم لأحد امتحاني التوفيل ، أو الاختبار العالمي للغة الإنجليزية (International English Language Testing System)

(١) رجع الباحث في ذلك إلى :

a - University of Melbourne : website : <http://www.unimelb.edu.au/>

b - University of Melbourne: The School of Graduate Studies: website: <http://www.gradstudies.unimelb.edu.au/>

c -University of Melbourne: The School of Graduate Studies: Annual Report, 2003.

d - University of Melbourne: The School of Graduate Studies: Handbook for Master of Science by Research , 2003 .

e- University of Melbourne: The School of Graduate Studies: PhD Handbook, 2003.

ويختلف الحد الأدنى من الدرجات الذي يجب أن يحصل عليه الطالب في الاختبارين حسب الكلية أو القسم . هذا وقد تشترط بعض الكليات أو الأقسام بعض المتطلبات الإضافية .
البرامج الدراسية ونظام الدراسة :

تدير الكلية برامج دكتوراه الفلسفة ، وبرامج الماجستير في العلوم من خلال البحث . أما بالنسبة للنظام الدراسي المتبع في هذه البرامج فهو نظام الرسالة ، حيث يقوم الطالب بإعداد رسالة أو أطروحة علمية في مجال التخصص .

الدرجات العلمية ومتطلباتها :

الدرجات العلمية التي تُمنح من خلال البرامج السابقة هي درجة دكتوراه الفلسفة ، ودرجة الماجستير في العلوم من خلال البحث . أما بالنسبة لمتطلبات هاتين الدرجتين فيشترط فيهما أن يقوم الطالب بإعداد رسالة أو أطروحة تمثل إسهاما علميا في مجال التخصص ، كما يتعين عليه أن يقوم بملء مجموعة من التقارير السنوية عن تقدمهم الدراسي (Annual Progress Reports) والتي ترسل إليهم من كلية الدراسات العليا . ويقوم الطالب بملء هذه التقارير ويقدمها لمشرفه لإبداء الملاحظات والتوقيع عليها ، ثم يقدمها لرئيس القسم للتوقيع عليها ، ثم يرسلها لكلية الدراسات العليا مرة أخرى . ويشترط بالنسبة لطلاب دكتوراه الفلسفة الإقامة في الجامعة لفترة لا تقل عن ٢ اشهر من التفرغ الكامل ، أو ٢ اشهر لبعض الوقت ، هذا وقد تتطلب بعض الأقسام كذلك دراسة بعض المقررات بالإضافة للرسالة .

ويتم تقويم رسالة الماجستير وأطروحة الدكتوراه من خلال مجموعة من المحكمين - اثنين منهم على الأقل من خارج الجامعة - يختارهم ويترأسهم رئيس القسم ، وتتم الترتيبات الخاصة بهذه العملية بالتنسيق بين القسم وكلية الدراسات العليا .

الهيكل التنظيمي للكلية :

يتكون الهيكل التنظيمي للكلية من:

- (١) العميد، والعميد المشارك، والعمداء المساعدون، والمساعد التنفيذي للعميد (Executive Assistant to the Dean) ، والمدير العام (General Manager) ، ومستشار البحث (Research Consultant) ، ومدير للتسهيلات (Facilities Officer) ، ومدير للمشروعات الخاصة (Manager, Special Projects) ، هذا بالإضافة إلى العديد من الإداريين لأداء المهام الإدارية المختلفة للكلية .

(٢) لجنة درجات البحث العليا (Research Higher Degrees Committee) :

ويرأس اللجنة عميد كلية الدراسات العليا، ويلتحق بعضويتها بحكم المنصب كل من العميد المشارك، ورئيس المجلس الأكاديمي (Academic Board) ، ورئيس لجنة منح الدراسات العليا (Postgraduate Scholarships Committee) ، ورئيس لجنة البرامج الأكاديمية. هذا بالإضافة إلى ستة من أعضاء هيئة التدريس البارزين في مجال البحث والإشراف على طلاب درجات البحث العليا يتم اختيارهم من المجلس الأكاديمي ، وثلاثة من طلاب الدرجات البحثية العليا يتم اختيارهم من رابطة الدراسات العليا (Postgraduate Association) بالجامعة. وتقوم اللجنة بتقديم الاقتراحات والتوصيات إلى المجلس الأكاديمي واللجان الفرعية المنبثقة عنه فيما يتعلق بالقواعد والسياسات الخاصة بدرجات البحث العليا وبرامجها ، وترشيح الطلاب للحصول على الجوائز والمنح البحثية التي تقدمها الجامعة .

الأنشطة والخدمات:

تقوم الكلية بالعديد من الأنشطة والخدمات ، أهمها تقديم برامج الدعم الأكاديمي والمهني لطلاب الدراسات العليا بالجامعة ، ومنها برنامج تنمية المهارات (Upskills Program) ، وهو يشتمل على برامج قصيرة ، وحلقات مناقشة في كل فصل دراسي لتنمية بعض المهارات الأساسية لطلاب الدراسات العليا كمهارات التفكير الناقد (Critical Thinking Skills) ومهارات العرض والاتصال (Communication and Presentation Skills) ومهارات البحث (Research Skills) ، ومهارات الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات

(Computer/Information Technology Skills)

كما تقدم الكلية برنامج القيادة المتقدمة و المهارات الخاصة

(Advanced Leadership and Professional Skills Program)

ويهدف هذا البرنامج إلى زيادة وتحسين والاستغلال الأمثل لمهارات وقدرات طلاب الدراسات العليا . تقدم الكلية كذلك برنامج التوجيه الأكاديمي للطلاب من خارج أستراليا (Academic Orientation Program for International Postgraduate Students) ويهدف هذا البرنامج إلى تقديم الدعم الأكاديمي والثقافي والاجتماعي لهؤلاء الطلاب لمساعدتهم في دراستهم ، والتأقلم والعيش في بيئة ثقافية جديدة. كما تقدم منح مالية للطلاب لتنظيم بعض الأنشطة الأكاديمية التي تدعم وتزيد من خبرتهم في الدراسات العليا بالجامعة مثل تنظيم مؤتمرات ، وحلقات نقاشية ، ومعارض ، ودعوة محاضرين من خارج الجامعة .

ومن ناحية أخرى تعقد الكلية ورش عمل منتظمة للمشرفين على طلاب الدراسات العليا تتناول موضوعات مثل قيادة طلاب الدراسات العليا وكيفية التعامل معهم ، وما الذي يجب أن يعرفه المشرف ، وأساسيات الإشراف الفعال. كما تقدم الكلية برامج تدريبية إجبارية للمشرفين الجدد بالجامعة لتدريبهم على مهارات الإشراف وتعريفهم بأساسياته .
هذا وتقوم الكلية بإصدار عدد من المطبوعات ، منها :

- (١) التقرير السنوي (Annual Report) : وهو يتضمن معلومات عن كلية الدراسات العليا وأنشطتها وبرامجها ، وأيضا بعض المعلومات والإحصاءات عن الدراسات العليا بالجامعة .
- (٢) كتيب دكتوراه الفلسفة (Ph.D. Handbook) : ويقدم معلومات للطلاب الجدد المقيدين بهذه الدرجة ، وأيضا المشرفين ورؤساء الأقسام الجدد عن القواعد والتعليمات الخاصة بها.
- (٣) إحدى عشرة ممارسة لمشرفي الدراسات العليا المؤثرين :

(Eleven Practices of Effective Postgraduate Supervisors)

وهو دليل يقدم إرشادات ونصائح لمشرفي الدراسات العليا عن الأساليب والإستراتيجيات التي تمكنهم من تحقيق الإشراف الجيد والفعال .
(٤) أخبار الدراسات العليا (Graduate News) : وهي نشرة نصف سنوية تتناول موضوعات وقضايا تهم طلاب الدراسات العليا .

ح - كلية الدراسات العليا بجامعة هونغ كونج بالصين^(١) :

جامعة هونغ كونج جامعة حكومية تأسست عام ١٩١٠ ، وهي ثالث أقدم مؤسسة تعليمية بهونغ كونج ، وقد بلغ عدد طلاب الدراسات العليا بالجامعة في العام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ ما يقرب من ٧,٣٠٠ طالب من هونغ كونج وخارجها. وقد بدأت كلية الدراسات العليا في العمل بالجامعة عام ١٩٩٨ ، وهي تتولى مسئولية إدارة درجات البحث العليا بالجامعة- درجة دكتوراه الفلسفة ودرجة الماجستير في الفلسفة- على مستوى الإدارة والإشراف ووضع السياسات والقواعد العامة والتنسيق ومتابعة التنفيذ مع الكليات والأقسام ، أما باقي الدرجات فتدار من خلال الكليات والأقسام المختصة بالجامعة .

(١) رجع الباحث في ذلك إلي :

- University of Hong Kong : website : <http://www.hku.hk/>
- University of Hong Kong : Graduate School , website : <http://www.hku.hk/gradsch/>
- University of Hong Kong : Graduate School Handbook ,2003-2004.
- University of Hong Kong : Postgraduate Prospectus , 2044-2005.

أهداف الكلية :

تهدف الكلية إلى تحسين جودة الدراسات العليا بالجامعة، وإدارة درجات البحث العليا فيها، وتقديم الخدمات المدعمة لطلاب هذه الدرجات والمشرفين عليهم من أعضاء هيئة التدريس ، ومتابعة أحدث التطورات في مجال الدراسات العليا على مستوى العالم .

القبول :

يتقدم الطالب بأوراقه إلى كلية الدراسات العليا التي تقوم بمراجعة الأوراق وإرسالها إلى لجنة الدراسات العليا والبحث بالقسم (Departmental Research Postgraduate Committee) والتي تقوم بدورها بفحص الطلب، وتقديم التوصية بشأنه إلى لجنة الدرجات العليا بالكلية (Faculty Higher Degrees Committee) التي تقوم بمراجعة الطلب في ضوء توصية لجنة القسم ، ثم تقدم اللجنة التوصية بالقبول أو الرفض إلى مجلس الدراسات العليا (Board of Graduate Studies) لاتخاذ قرار القبول النهائي .

هذا ويشترط أن يكون المتقدم حاصلًا على درجة البكالوريوس بتقدير لا يقل عن جيد مع مرتبة الشرف ، أو ما يعادلها من مؤسسة أكاديمية معترف بها، على أن يكتب الطالب تقريرًا يوضح فيه اهتماماته البحثية ، والأسباب التي جعلته يلتحق بالدراسات العليا بالجامعة. كما يشترط اجتياز المتقدم لاختبار التوفيل ، أو الاختبار العالمي للغة الإنجليزية. وقد تتطلب بعض الكليات اجتياز الطالب لامتحان تأهيلي ، أو إجراء مقابلة .

البرامج الدراسية ونظام الدراسة:

تدير كلية الدراسات العليا برامج الدكتوراه في الفلسفة ، والماجستير في الفلسفة بالجامعة. أما بالنسبة لنظام الدراسة في هذه البرامج فهو يجمع بين نظامي المقررات والرسالة حيث يقوم الطالب في هذه البرامج بدراسة ببعض المقررات الدراسية، بالإضافة إلى إعداد رسالة. هذا وتفرض كلية الدراسات العليا على جميع الطلاب في هذه البرامج- بالإضافة للمقررات التي تفرضها كل كلية - دراسة مقررين ، الأول : مقدمة في كتابة الرسائل العلمية (Introduction to Thesis Writing) ، والثاني : مهارات وطرق البحث الأساسية (Basic Research Skills and Methods) ، وذلك بهدف تزويد الطالب بالمعلومات الأساسية الخاصة بكتابة الرسائل العلمية ، ومهارات وأساسيات البحث العلمي .

الدرجات العلمية ومتطلباتها :

الدرجات التي تُمنح من خلال البرامج السابقة هي درجتا دكتوراه الفلسفة ، والماجستير في الفلسفة. وبالنسبة لمتطلبات هذه الدرجات فيشترط اجتياز الطالب للمقررات الدراسية بنجاح ، وأن يقوم الطالب بإعداد رسالة علمية. ويتم تقويم الرسالة خلال عدد من المحكمين (اثنين من المحكمين أحدهما من الخارج بالنسبة لرسالة الماجستير ، وثلاثة من المحكمين أحدهم من الخارج بالنسبة لأطروحة الدكتوراه) .

الهيكل التنظيمي للكلية :

يتكون الهيكل التنظيمي للكلية من :

(١) العميد ، واثنين من العمداء المساعدين ، بالإضافة إلى مجموعة من الإداريين .

(٢) مجلس سياسة الدراسات العليا (Policy Board of Postgraduate Education) :

ويرأسه نائب رئيس الجامعة لشئون البحث ، وبعضوية وكيل الجامعة ، وعميد كلية الدراسات العليا والعميد المساعدين ، وثلاثة من أعضاء هيئة التدريس يتم تعيينهم من مجلس الجامعة. ويقوم المجلس بوضع الخطة الشاملة والاستراتيجيات والسياسات والقواعد العامة التي تحكم درجات البحث العليا بالجامعة ، وينبثق عنه مجلسان فرعيان هما :

(أ) مجلس الدراسات العليا (Board of Graduate Studies) : ويتكون من عميد كلية

الدراسات العليا والعمداء المساعدين ، ووكيل الجامعة ، وثلاثة من أعضاء هيئة التدريس يتم تعيينهم من مجلس الجامعة من كليات الجامعة المختلفة، وأحد الطلاب في درجات البحث العليا يتم تعيينه من مجلس الجامعة بناءً على توصية رابطة طلاب الدراسات العليا بالجامعة.

ويرأس المجلس عميد كلية الدراسات العليا أو العميد المساعد نيابة عنه.

ويقوم المجلس بمتابعة تطبيق السياسات الموضوعية من مجلس سياسة الدراسات العليا في الكليات والأقسام فيما يتعلق بالقبول والبرامج الأكاديمية والدرجات العلمية ومتطلباتها ، ويمكن للمجلس أن يمنح بعض الاستثناءات من هذه القواعد في بعض الحالات.

(ب) مجلس الامتحانات للدراسات العليا (Board of Examination for Graduate Studies):

ويتكون من عميد كلية الدراسات العليا والعمداء المساعدين ووكيل الجامعة ، واثنين من أعضاء هيئة التدريس يتم تعيينهم من مجلس الجامعة ورؤساء لجان الدرجات العليا بالكليات ، ووكيل الجامعة . ويرأس المجلس عميد كلية الدراسات العليا أو العميد المساعد نيابة عنه .

ويختص المجلس بتطبيق القواعد الموضوعية من مجلس سياسة الدراسات العليا فيما يتعلق بتقديم وامتحانات الرسائل والمقررات الدراسية ، ومتابعة والتأكد من تطبيقها في جميع الكليات ، وكذلك اتخاذ القرار النهائي فيما يتعلق بتوصيات الكليات في استثناء بعض طلاب درجات البحث العليا من بعض هذه القواعد .

الأنشطة والخدمات :

تقوم الكلية بالعديد من الأنشطة والخدمات أهمها تقديم المعلومات لطلاب الدراسات العليا عن المصادر المختلفة للدعم المالي بما في ذلك الفرص المتاحة للدراسة في خارج هونج كونج. كما تنظم الكلية مجموعة من حلقات المناقشة والمحاضرات التي تتناول الاهتمامات العامة لطلاب الدراسات العليا ، كما تنظم برامج توجيهية لطلاب الدراسات العليا الجدد بالجامعة. وتنظم الكلية كذلك مجموعة من ورش العمل التدريبية للمشرفين الجدد على طلاب الدراسات العليا. كما يوجد بالكلية مكتبة بها الكثير من الكتب المفيدة لطلاب الدراسات العليا والمطبوعات الخاصة بكلية الدراسات العليا، وبها أيضا نشرات الدراسات العليا بالجامعات الأجنبية الكبرى في أمريكا الشمالية والمملكة المتحدة.

وتقوم الكلية بالتواصل المستمر مع الجامعات الكبرى في أمريكا الشمالية وأوروبا والصين للتعرف على أحدث الاتجاهات العالمية في مجال تجديد وتطوير الدراسات العليا والكلية عضو خارجي مشارك (International Associate Member) في مجلس كليات الدراسات العليا بالولايات المتحدة الأمريكية .

ومن ناحية أخرى تقوم الكلية بإصدار مجموعة من المطبوعات منها :

(١) كتيب كلية الدراسات العليا (Graduate School Handbook) : وهو يقدم كافة المعلومات التي يحتاجها الطلاب ومشرفيهم عن السياسات والقواعد والإجراءات الخاصة بالدراسات العليا بالجامعة

(٢) نشرة كلية الدراسات العليا (Graduate School Newsletter) : وتصدر كل أربعة أشهر وهي تحتوي على مقالات وموضوعات تتناول الاهتمامات العامة لطلاب الدراسات العليا. (٣) إعداد وتقديم رسالتك (Preparing and Submitting Your Thesis) : وهو دليل خاص لطلاب الدكتوراه والماجستير في الفلسفة يقدم تعليمات ونصائح وإرشادات عن كيفية إعداد وأسلوب تقديم الرسالة .

(٤) الانتحال وكيف تتجنبه؟ (Plagiarism and How to Avoid it?) : ويقدم نصائح

وبعض التدريبات البسيطة على كيفية توثيق أفكار الآخرين في الكتابة الأكاديمية .

٢- نماذج لكلية الدراسات العليا على مستوى كليات الجامعة :

فيما يلي عرض نماذج لكلية الدراسات العليا على مستوى الكليات في داخل الجامعة في جامعتي مانشستر بالمملكة المتحدة ، وكيوتو باليابان . وتم تناول النقاط التالية في عرض هذه النماذج :

- نبذة عن الجامعة وكليات الدراسات العليا بها .

- الأهداف العامة لهذه الكليات .

- القبول ومتطلباته .

- الهيكل التنظيمي لهذه الكليات .

- الخدمات التي تقدمها هذه الكليات .

أ- كليات الدراسات العليا بجامعة مانشستر بالمملكة المتحدة (١) :

جامعة مانشستر جامعة مدنية (Civic University) تأسست في عام ١٨٥١، وهي واحدة من أقدم الجامعات بالمملكة المتحدة ، وقد بلغ عدد الطلاب بالدراسات العليا بالجامعة في العام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ ما يزيد عن ٤,٠٠٠ طالب من المملكة المتحدة وجميع أنحاء العالم. وقد طبق نظام كليات الدراسات العليا بالجامعة في الفترة من ١٩٩٢ إلى نهاية ٢٠٠٤ (*) ، حيث كان يوجد بالجامعة أربع كليات للدراسات العليا ، ثلاث منها تعمل في إطار أو من خلال الكليات الموجودة في الجامعة ، وتقوم بتنسيق وإدارة شئون الدراسات العليا بها ، وهي كلية

(١) رجع الباحث في ذلك إلى :

a-The University of Manchester: **Calendar**, 2003 - 2004.

b- The University of Manchester: **Postgraduate Prospectus**, 2004.

c- The University of Manchester: **Annual Report**, 2003.

d- Robert E. Gordon & Others, Op.Cit.,p.15

(*) تم تغيير هذا النظام بداية من أول أكتوبر ٢٠٠٤ نتيجة لاندماج جامعة مانشستر مع جامعة معهد مانشستر في العلوم والتكنولوجيا

(University of Manchester Institute of Science and Technology) ، حيث قرر مجلس الجامعتين في الاجتماع

المشترك بينهما في مارس ٢٠٠٣. اندماج الجامعتين في جامعة واحدة بداية من أول أكتوبر ٢٠٠٤.

لمزيد من التفاصيل ، الرجع إلي :

- The University of Manchester : **Calendar**, Op.Cit., p.23.

الدراسات العليا في الآداب (Graduate School of arts) ، وتعمل في إطار كلية الآداب (faculty of Arts) ، وكلية الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية (Graduate School of Social Science) ، وتعمل في إطار كلية العلوم الاجتماعية (Faculty of Social Science) ، وكلية الدراسات العليا في التربية (Graduate School of Education) ، وتعمل في إطار كلية التربية (Faculty of Education) . أما كلية الدراسات العليا الرابعة وهي كلية الدراسات العليا في العلوم والهندسة والطب (Graduate School of Science, Engineering & Medicine) فهي كلية مستقلة تقوم بإدارة الدراسات العليا وتنسيق شئونها في كليات : العلوم البيولوجية (School of Biological Science) ، وكلية الطب وطب الأسنان والتمريض والصيدلة (Faculty of Medicine, Dentistry, Nursing, Pharmacy) ، وكلية العلوم والهندسة (Faculty of Science & Engineering) .

الأهداف العامة لهذه الكليات :

استهدفت كليات الدراسات العليا بجامعة مانشستر زيادة وتحسين أنشطة البحث والتدريب في الدراسات العليا بالجامعة ، وزيادة أعداد طلاب الدراسات العليا بها ، وتشجيع وتدعيم التعاون المشترك بين الأقسام داخل الكليات ، وتقديم العديد من الخدمات المدعمة لطلاب الدراسات العليا بها ، وجذب المزيد من التمويل الإضافي للدراسات العليا بكليات الجامعة .

القبول :

يتقدم الطالب بأوراقه إلى كلية الدراسات العليا المختصة والتي ترسلها إلى القسم المختص الذي يقوم بفحص الأوراق واتخاذ قرار القبول أو الرفض وذلك في ضوء المعايير والشروط العامة الموضوعية، ثم يعيده إلى كلية الدراسات العليا. وفي الحالات التي لا تنطبق عليها الشروط ويرى القسم إمكانية قبولها فإنه يقوم بإصدار التوصية بالقبول ويرسلها إلى كلية الدراسات العليا لاتخاذ القرار النهائي.

بالنسبة لمتطلبات القبول تشترط الجامعة بالنسبة للدرجات التعليمية أن يكون الطالب حاصلا على درجة الشرف أو ما يعادلها من إحدى الجامعات في المملكة المتحدة ، أو جامعة أخرى معترف بها . وبالنسبة للدرجات البحثية فيشترط حصول الطالب على درجة الشرف الأولى أو درجة الشرف الثانية العليا أو ما يعادلها . وبالنسبة للطلاب الأجانب من غير الناطقين بالإنجليزية فيشترط حصولهم على المعدل المطلوب في أحد امتحانات الكفاءة في اللغة الإنجليزية.

الهيكل التنظيمي :

تكون الهيكل التنظيمي لهذه الكليات من :

(١) العميد : وهو يتولى قيادة الكلية، ويتم تعيينه من قبل مجلس الجامعة بناء على توصية نائب رئيس الجامعة. هذا ويكون العميد - بالنسبة لكليات الدراسات العليا الثلاث التي تعمل في إطار الكليات بالجامعة- مسئولاً أمام عميد الكلية الأم عن أداء المهام أو الواجبات المكلف بها. وهناك أيضاً في كل كلية مدير للدراسات العليا والذي يقوم بمساعدة العميد في أداء المهام المكلف بها. وبالنسبة لكلية الدراسات العليا في العلوم والهندسة والطب كان هناك ثلاثة مديرين أحدهم للهندسة والعلوم والثاني للطب والثالث للعلوم البيولوجية.

يوجد بكل كلية أيضاً عدد من الموظفين الإداريين على رأسهم المدير العام (Senior Administrator)، ومدير الدراسات العليا (Graduate Administrator)، وسكرتير القبول (Admissions Secretary)، وغيرهم من الموظفين الإداريين .

(٢) لجنة كلية الدراسات العليا : وهي تقوم بوضع القواعد التي تحكم إجراءات الدراسات العليا في الكليات التي تتولى إدارة شؤون الدراسات العليا فيها مثل (القبول- ترتيبات إجراءات الإشراف- إدارة الامتحانات- تخصيص الاعتمادات المالية ،..... وغيرها) ، وتؤكد من أن هذه القواعد تطبق بعدالة على جميع الطلاب. كما تقوم بتقويم برامج الدراسات العليا الحالية ، ومراجعة البرامج الجديدة قبل عرضها على مجلس الجامعة واللجان الفرعية المنبثقة عنه . واللجنة تجتمع شهرياً ويرأسها عميد كلية الدراسات العليا ، وعضوية مدير الدراسات العليا وأعضاء هيئة تدريس ممثلين من جميع الأقسام بالكلية ، واثنين من طلاب الدراسات العليا بالكلية. هذا ويوجد أيضاً بكل قسم لجنة للدراسات العليا، هذه اللجان تجتمع شهرياً وترفع توصياتها للجنة كلية الدراسات العليا .

هذا وتوجد لجنة عليا بالجامعة تختص بشؤون الدراسات العليا والبحث هي لجنة البحث

والدراسات العليا (Research and Graduate Committee) وهذه اللجنة تقوم بتقديم رأى استشاري لمجلس الجامعة فيما يتعلق بإستراتيجيات وسياسات الدراسات العليا والبحث العلمي بالجامعة ، والقيام بأداء أي مهام توكل إليها في هذا المجال . كما تقدم اللجنة أيضاً النصائح والإرشادات لكليات الدراسات العليا بكليات الجامعة بشأن تنسيق الدراسات العليا وإدارة شؤونها في ضوء السياسة العامة للجامعة. تقوم اللجنة كذلك بوضع المؤشرات والمعايير لتقويم أداء

الدراسات العليا في ضوء الأهداف الموضوعية في الخطة الأكاديمية للجامعة . وتتكون اللجنة من نائب وكيل الجامعة لشئون البحث (The Pro-Vice-Chancellor for Research) رئيسا ، وعضوية كل من عميد الدراسات العليا والعالمية ، وعمداء ومديري كليات الدراسات العليا والمراكز البحثية بكليات الجامعة ، ورئيس لجنة المعايير والجودة (The Chair of the Graduate Standards and Quality Committee) هذا بالإضافة إلى ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس ، واثنين من طلاب الدراسات العليا بكليات الجامعة يتم تعيينهم من قبل مجلس الجامعة .

الأنشطة والخدمات:

من أهم الأنشطة والخدمات التي قامت بها هذه الكليات في فترة وجودها بالجامعة تقديم برامج تدريبية لطلاب الدراسات العليا بكليات الجامعة للتدريب على المهارات الأساسية للبحث والكمبيوتر والتنمية المهنية ، وذلك مثل برنامج التدريب على مهارات البحث الخاصة الذي قدمته كلية الدراسات العليا في العلوم والهندسة والطب (Professional Research Skills Training). كما قامت هذه الكليات بتقديم برامج توجيهية لطلاب الدراسات العليا الجدد بكليات الجامعة ، كما عقدت حلقات مناقشة ومنتديات يتجمع من خلالها طلاب الدراسات العليا ويناقشون قضايا الدراسات العليا وتبادل الأفكار والخبرات ومناقشة مشروعاتهم البحثية ، ومن أمثلة ذلك هذين المنتديين اللذين كانت تعقدهما كلية الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية والقانون ، الأول تحت عنوان عملية البحث في العلوم الاجتماعية (The Social Science Research Process) والثاني بعنوان مراجعة الدراسات السابقة وتصميم بحوث الدكتوراه (Literature Review and PhD Research Design) . وفي هذين المنتديين يتم تجميع طلاب الدراسات العليا من جميع الأقسام بالكلية في السنة الأولى من بداية عملهم في منتدى مشترك يقومون فيه بعرض وتطوير مشروعاتهم البحثية. وقد قام طلاب الدراسات العليا في هذا المجال كذلك وتحت إشراف الكلية بتنظيم مؤتمر للدراسات العليا لمدة يوم كامل (A Day-Long Postgraduate Conference) حضره من ٧٠-٨٠ طالبا من طلاب الدراسات العليا بالجامعة .

قامت هذه الكليات أيضا بمتابعة التقدم الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا ، وتقديم المساعدة

والإرشاد للطلاب الذين يعانون من صعوبات في دراستهم العليا .

ومن ناحية أخرى فقد عملت هذه الكليات على البحث عن فرص تمويل إضافية للدراسات العليا ، وجذب المزيد من المساعدات والمنح المالية لطلاب الدراسات العليا بكليات الجامعة من المؤسسات العلمية والصناعية . كما قدمت أيضا عددا من المنح والجوائز لطلاب الدراسات العليا المتفوقين بكليات الجامعة.

ومن ناحية أخرى قامت بعض هذه الكليات بإصدار بعض المطبوعات التي تقدم الكثير من المعلومات المفيدة عن الدراسات العليا وبرامجها بهذه الكليات ، ومن أمثلة ذلك كتيب الدراسات العليا (The Graduate Handbook) بكلية الدراسات العليا في العلوم والهندسة والطب ، ودليل طلاب البحث والمشرفين (Guide for Research Students and Supervisors) بكلية الدراسات العليا للآداب .

ب- كليات الدراسات العليا بجامعة كيوتو باليابان (١) :

جامعة كيوتو جامعة أهلية (National University) تأسست في عام ١٨٧٩ وهى ثاني أقدم جامعة في اليابان ، وقد بلغ عدد الطلاب بالدراسات العليا بالجامعة فى العام الدراسي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ ما يزيد عن ٨,٢٠٠ طالب من داخل اليابان وخارجها. وقد بدأت كليات الدراسات العليا بالجامعة للعمل بديلة من عام ١٩٥٣ حيث قامت الجامعة بإنشاء مجموعة من كليات الدراسات العليا التي تعمل في إطار الكليات الموجودة بالجامعة . وبداية من عام ١٩٩١ قامت الجامعة بإنشاء مجموعة من كليات الدراسات العليا المستقلة في بعض التخصصات البيئية والحديثة. ويوجد بالجامعة حاليا ١٥ كلية للدراسات العليا تسع منها تعمل في إطار الكليات بالجامعة ، وهى كليات الدراسات العليا في الآداب ، والتربية ، والقانون ، والاقتصاد ، والعلوم ، والطب ، وعلوم الصيدلة، والهندسة ، والزراعة.

أما الست الأخر فهي كليات مستقلة في بعض التخصصات البيئية والحديثة وهى : كلية الدراسات العليا في علم الطاقة (Graduate School of Energy Science) ، وكلية الدراسات العليا في

(١) رجع الباحث في تلك إلى :

a -Kyoto University : website: <http://www.kyoto-u.ac.jp/>

b - Kyoto University : Kyoto University Bulletin , 2002-2003.

c- Kyoto University : A Brief Guide to Kyoto University for International Students, 2004.

المعلوماتية (Graduate School of Informatics) ، وكلية الدراسات العليا في الدراسات الحيوية (Graduate School of Biostudies) وكلية الدراسات العليا في الدراسات الإنسانية والبيئية (Graduate School of Human and Environmental Studies) ، وكلية الدراسات العليا في دراسات المنطقة الأفريقية والآسيوية (Graduate School of Asian and African Area Studies) ، وكلية الدراسات العليا في الدراسات البيئية العالمية (Graduate School Global Environmental Studies) . هذا ويقوم بالتدريس في هذه الكليات الست أعضاء هيئة تدريس من تخصصات مختلفة حسب طبيعة المجالات الدراسية التي تتناولها هذه الكليات.

الأهداف :

تهدف كليات الدراسات العليا بالجامعة إلى تطوير الدراسات العليا ، وترقية البحث العلمي ومواكبة العلم والمعرفة المتقدمة ، وإعداد الأفراد القادرين على مواجهة تحديات القرن الجديد ، وتعزيز العلاقة بين التدريس والبحث ، وإعداد المتخصصين المؤهلين الأكفاء في التخصصات والمجالات الحديثة .

القبول :

يتقدم الطالب بأوراقه إلى كلية الدراسات العليا المختصة حيث تقوم الكلية باتخاذ قرار القبول في ضوء المتطلبات العامة للجامعة . و تشترط الجامعة للقبول أن يكون الطالب حاصلا على درجة البكالوريوس أو ما يعادلها من إحدى الجامعات اليابانية أو من جامعة أو مؤسسة أجنبية معترف بها. كما يشترط أيضا أن يجتاز الطالب امتحان القبول (Entrance Examination) وتقوم كل كلية بتحديد إجراءات ومواعيد قبول الطلبات و امتحان القبول بها .

الهيكل التنظيمي :

يتكون الهيكل التنظيمي لكليات الدراسات العليا من :

(١) العميد : وهو يتولى قيادة الكلية ، وبالنسبة لكليات الدراسات العليا التي تعمل في إطار الكليات بالجامعة فإن عميد كلية الدراسات العليا هو نفسه عميد الكلية الأم . أما كليات الدراسات العليا المستقلة فكل عميد خاص بها. و يوجد بكل كلية عدد من الموظفين الإداريين لأداء المهام الإدارية المختلفة للكلية برئاسة مدير الإدارة (Director for Administration) .

(٢) مجالس كليات الدراسات العليا (Boards of the Graduate Schools) :

حيث يوجد بكل كلية مجلس للدراسات العليا برئاسة عميد الكلية، وعضوية الأساتذة، وفي بعض كليات الدراسات العليا يتم دعوة الأساتذة المساعدين والمدرسين بالكلية لحضور اجتماعات المجلس . ويقوم المجلس باتخاذ القرارات الخاصة بالدراسات العليا في الكلية في ضوء القواعد العامة للجامعة مثل اتخاذ قرارات القبول ، والتوصية بمنح الدرجات العلمية ، والأمور المالية ، وتقديم الاقتراحات والتوصيات فيما يتعلق بقضايا الدراسات العليا ورفعها إلى المجلس العام لكليات الدراسات العليا .

(٣) المجلس العام لكليات الدراسات العليا (General Board of the Graduate Schools) :

ويتكون من عمداء كليات الدراسات العليا ، ومديري المراكز والمعاهد البحثية بالجامعة ، وأحد الأساتذة من كل كلية ، ويرأس المجلس ويدعوه للاجتماع رئيس الجامعة . ويقوم المجلس بدراسة الأمور والقواعد الخاصة بكليات الدراسات العليا بالجامعة وتنظيمها ، وتقديم التوصيات والاقتراحات بشأنها وبما يتعلق بالقواعد والسياسات العامة للدراسات العليا إلى مجلس الجامعة .
الأنشطة والخدمات:

تقوم كليات الدراسات العليا بجامعة كيو تو بمجموعة من الأنشطة والخدمات من أهمها تقديم المعلومات للطلاب عن الدراسات العليا وبرامجها ، ومصروفات الدراسة ، ومواعيد التقديم والامتحانات في كل كلية.

ويتوفر بهذه الكليات المكتبات والأجهزة والمعامل المتطورة . أيضا هناك تعاون وثيق بين هذه الكليات والمراكز البحثية في الجامعة بحيث يتاح للطلاب التدريب في هذه المركز ، كما أن معظم أعضاء هيئة التدريس بهذه المراكز يقومون بالتدريس للطلاب في كليات الدراسات العليا وذلك حتى يكون الطلاب على تواصل دائم مع أحدث ما وصل إليه العلم والبحث المتقدم في مجال التخصص .

تقوم بعض هذه الكليات أيضا بإصدار مجموعة من المطبوعات التي تقدم الكثير من المعلومات المفيدة والهامة لطلاب الدراسات العليا بهذه الكليات ومن أمثلة ذلك الكتيب السنوي (Annual Brochure) الذي تصدره كلية الدراسات العليا في علوم الصيدلة، والدليل (Guidebook) الذي تصدره كلية الدراسات العليا في الدراسات البيئية العالمية .

٣- نماذج لكلية الدراسات العليا على مستوى البرنامج :

فيما يلي عرض نمونتين لكلية الدراسات العليا على مستوى أو من خلال برنامج دراسي معين مشترك بين أكثر من جامعة ، وهما كلية الدراسات العليا في علم الأعصاب ، وبرنامج الدراسات العليا الإسكتلندي في الاقتصاد . ويتناول الباحث هذين النمونتين من حيث الأهداف والقبول ، ونظام الدراسة ، والدرجات العلمية ومتطلباتها ، والهيكل التنظيمي .

أ- كلية الدراسات العليا الأوروبية في علم الأعصاب (١) :

تأسست كلية الدراسات العليا الأوروبية في علم الأعصاب (European Graduate School of Neuroscience) في عام ١٩٩٥ بمبادرة من معهد المخ والسلوك بجامعة ماستريخت بهولندا (The Institute Brain & Behaviour of the Maastricht University) . ويُطلق على الكلية اختصاراً كلمة يورن (Euron) ، وهي كلمة مشتقة من كلمة أوروبا (Europe) وكلمة خلية عصبية (Neuron) . و تقدم الكلية برنامجاً تدريبياً لطلاب الدكتوراه في مجال علم الأعصاب ، وهي مشتركة بين ثماني جامعات في هولندا وألمانيا وبلجيكا (*) .

أهداف الكلية :

تهدف الكلية إلى إعداد وتدريب طلاب الدكتوراه الذين يستطيعون عبور الفجوة بين علم الأعصاب الأساسي وعلم الأعصاب السلوكي والإدراكي والسريري ، والإسهام في توجيههم في مراحلهم الأولى لكي يصبحوا أخصائيين أكفاء في علم الأعصاب بصفة خاصة ، وتحسين البحث الأوروبي في مجال علم الأعصاب بصفة عامة.

(١) رجع الباحث في ذلك إلي :

a - European Graduate School of Neuroscience: Website: <http://www.euronschool.net>

b - European Graduate School of Neuroscience : Application for Recognition , 2003-2009.

(*) هذه الجامعات هي : من هولندا : جامعة ماستريخت (Maastricht University) . ومن ألمانيا : جامعة آشن (RWTH Aachen University) ، وجامعة بون (University of Boon) وجامعة كولن (The University of Cologne) . ومن بلجيكا : جامعة كاتوليك بليغن (Katholieke Universiteit Leuven) ، وجامعة لير ببروكسل (Université Libre de Bruxelles) ، وجامعة ليج (Université de Liège) ، والجامعة الكاثوليكية بلوفن (Université Catholique de Louvain)

القبول :

تتشرط الكلية للقبول بها :

- ١- أن يكون المتقدم حاملا لجنسية إحدى الدول الأعضاء في البرنامج (*) أو الدول الأخرى المشاركة فيه (**)، أو أن يكون قد أقام في إحدى الدول الأعضاء لمدة لا تقل عن خمس سنوات.
 - ٢- أن يكون المتقدم حاصلا على درجة الماجستير في العلوم أو درجة الدكتوراه في الطب أو ما يعادلها من جامعة أو مؤسسة تعليمية معترف بها ، وأن يكون مسجلا لدرجة دكتوراه الفلسفة في مجال علم الأعصاب .
 - ٣- ألا يزيد سن المتقدم عن ٣٥ سنة.
- نظام الدراسة :

يستخدم في الدراسة في الكلية أنشطة تعليمية متنوعة بهدف إكساب المتدربين الكفايات العلمية والبحثية في مجال علم الأعصاب والبحث العلمي ، حيث يقوم الطلاب في كل جامعة من الجامعات المشاركة بدراسة بعض المقررات الدراسية ، بالإضافة إلى حضور عدد من حلقات المناقشة والندوات، كما يكلفون بأداء بعض المهام التدريسية ، ثم يقومون بإعداد رسالة علمية تتناول مشكلة هامة في مجال علم الأعصاب .

وفي كل عام هناك يومين مشتركين يجتمع فيهما جميع الطلاب والأساتذة في يورن في واحدة من الجامعات المشاركة (يتم ذلك بالتناوب بين هذه الجامعات) يطرحون أو يعرضون فيها أنشطتهم العلمية شفويا أو من خلال عرض أو تقديم ملصقات (Posters Presentation) وهذا يتيح لجميع الطلاب الالتقاء والتواصل مع زملائهم الآخرين في يورن ، وأيضا الأساتذة والمتخصصين في هذه الجامعات وتبادل الآراء والأفكار حول البحث العلمي في مجال علم الأعصاب.

(*) هذه الدول هي : النمسا، بلجيكا، الدنمارك، فلندا، فرنسا، ألمانيا، اليونان، أيرلندا، إيطاليا، لوكسمبورج، هولندا، البرتغال، إسبانيا، السويد والمملكة المتحدة .

(**) هذه الدول هي: بلغاريا، جمهورية قبرص، جمهورية التشيك، أستونيا، أيسلندا، إسرائيل، المجر، لاتفيا، ليختنشتاين ، ليتوانيا، مالطا، النمرويج، بولندا، رومانيا، سلوفاكيا ، سلوفينيا، سويسرا، تركيا .

الدرجة التي تمنحها الكلية ومتطلباتها :

تمنح يورن الطلاب الملتحقين بها درجة أو شهادة يورن في دكتوراه الفلسفة (EURON Ph.D. Degree/Certificate) وهي درجة إضافية يحصل عليها الطالب بالإضافة لدرجة دكتوراه الفلسفة التي يحصل عليها من جامعته، وهي تمنح ميزة إضافية للطلاب الحاصلين عليها بحيث تكون لهم الأسبقية في التعيين في الجامعات والوظائف الأخرى ليس في بلادهم فقط بل وفي بلدان المجموعة الأوروبية الأخرى وفي أمريكا وكندا. ويشترط لحصول الطالب على هذه الدرجة الانتظام في حضور البرنامج الدراسي واجتياز المقررات بنجاح وبدرجة لا تقل عن ٨٠%، واجتياز امتحان الدفاع عن الرسالة كما يشترط أن يقوم الطالب بزيارة علمية لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر لواحد أو أكثر من المعامل البحثية في الجامعات الأخرى المشاركة .

الهيكل التنظيمي للكلية :

(١) المدير العلمي (Scientific Director) ، و المنسق (Co-ordinator) ، و منسقين محليين في كل جامعة من الجامعات المشتركة في البرنامج (Local Co-ordinators) وعدد من الموظفين الإداريين برئاسة المدير الإداري (The Managing Director) .
(٢) مجلس الإدارة (Governing Board) ، وهو مسئول عن إدارة وتنسيق وتقييم نشاطات التدريس والبحث ، والشئون الإدارية والمالية بالكلية. ويرأس مجلس الإدارة المدير العلمي ، وتقوم كل جامعة مشتركة في الكلية بتعيين عضو من أعضاء هيئة التدريس بها بالكلية .

ويوجد بالمجلس ثلاث لجان فرعية هي المجلس الاستشاري العلمي (Scientific Advisory Board) ، و اللجنة العلمية (Educational Committee) ، و اللجنة البحثية (Research Committee) .

وتقوم هذه اللجان بتقديم التوصيات والمقترحات إلى المدير العلمي ومجلس الإدارة في جميع الأمور العلمية والبحثية والقضايا الأخرى المتعلقة بالكلية . ويقوم مجلس الإدارة بتعيين أعضاء هذه اللجان من كبار الأساتذة في الجامعات المشتركة في يورن .

ب- برنامج الدراسات العليا الإسكتلندي في الاقتصاد (١) :

بدأ هذا البرنامج في عام ١٩٩٠ وهو مشترك بين أقسام الاقتصاد في ثماني جامعات في اسكتلندا (*) حيث يلتحق بالبرنامج الطلاب في أقسام الاقتصاد بهذه الجامعات. ويتجمع الطلاب لدراسة الماجستير في إحدى الجامعات المشاركة (**)، ثم يقوم كل منهم باختيار إحدى هذه الجامعات لإكمال الدكتوراه بها .

هذا وهناك تعاون بين البرنامج وبين المؤسسات والمجالس أو الجمعيات والمؤسسات الاقتصادية الإسكتلندية- مثل الجمعية الاقتصادية الملكية (The Royal Economic Society) والبنك الملكي الإسكتلندي (Royal Bank of Scotland) ، وجمعية الاقتصاد الإسكتلندي (Scottish Economic Society) - والتي تقدم المساعدات المالية وتتيح فرص التدريب والعمل للطلاب المشاركين في البرنامج .

هناك كذلك اتفاقية تعاون بين البرنامج وقسم الاقتصاد في جامعة بيكوكا بميلان بإيطاليا (Bicocca University, Milan) يمكن للقسم بمقتضاها أن يقوم بإرسال طلابه لدراسة الماجستير في البرنامج ، وأيضا إرسال أساتذة زائرين من القسم .

أهداف البرنامج :

يهدف البرنامج إلى إعداد طلاب الدراسات العليا في الاقتصاد ، وتزويدهم بتدريب شامل وعالي الجودة ، وتسليحهم بكل مهارات الاقتصادي المحترف في العصر الحديث .

(١) رجع الباحث في ذلك إلي:

a - Scottish Graduate Programme in Economics :website: www.sgpe.ac.uk

b - Robert E. Gordon & Others, Op.Cit.,p.16.

(*) هذه الجامعات هي : جامعة إدنبرة (Edinburgh University) ، وجامعة أبردين (Aberdeen University) ، وجامعة دندي (Dundee University) ، وجامعة جلاسكو (Glasgow University) ، وجامعة هريوت ولط (Heriot-Watt University) ، وجامعة ست أندروز (St Andrews University) ، وجامعة ستيرلينج (Stirling University) ، وجامعة سترانكلد (Strathclyde University)

(**) يتم اختيار هذه الجامعة من خلال عرض تتقدم به الجامعات المشاركة التي ترغب في استضافة البرنامج ، ويتم اختيار الجامعة المستضيفة لمدة خمس سنوات من خلال رؤساء أقسام الاقتصاد بالجامعات المشاركة . هذا ويحق لكل الجامعات المشاركة في البرنامج - بما فيها الجامعة المستضيفة - أن تتقدم بعد كل خمس سنوات بعرض لاستضافة البرنامج . هذا وقد استضافت جامعة جلاسكو البرنامج في الفترة من عام ١٩٩٠ حتى عام ٢٠٠٠. وتستضيف حاليا جامعة إدنبرة البرنامج حتى عام ٢٠٠٥، وقد نجحت في الحصول على فترة استضافة لخرى حتى عام ٢٠١٠.

القبول :

يُشترط للقبول في البرنامج أن يكون المتقدم حاصلًا على درجة الشرف الأولى ، أو درجة الشرف الثانية العليا في الاقتصاد أو ما يعادلها من إحدى الجامعات في المملكة المتحدة أو خارجها. وبالنسبة للطلاب الذين ليست الإنجليزية لغتهم الأصلية فيشترط تحقيق الطالب المعدل المطلوب في أحد اختبارات الكفاءة في اللغة الإنجليزية.

نظام الدراسة :

يتجمع الطلاب المشاركين في البرنامج لدراسة الماجستير في جامعة إدنبرة ويقوم بالتدريس لهم كبار الأساتذة من كل الجامعات الثمانية المشاركة. و يقوم الطلاب في الماجستير بدراسة مجموعة من المقررات (بعضها تمهيدي ، وبعضها إجباري ، وبعضها اختياري) ، ثم يقدمون رسالة قصيرة تحت إشراف أحد الأساتذة. وتستغرق الدراسة في برنامج الماجستير سنة من التفرغ الكامل أو سنتين من الدراسة لبعض الوقت .

بعد الانتهاء من دراسة الماجستير يستطيع الطلاب الذين يرغبون في إكمال دراسة الدكتوراه - بشرط أن يكونوا حاصلين على تقدير لا يقل عن جيد في الماجستير - بالتسجيل في أي من الجامعات المشاركة حيث يقومون بإعداد رسالة علمية تحت إشراف أحد الأساتذة في الجامعة المسجل بها. هذا ويعقد البرنامج تجمع أو مؤتمر سنوي في بداية شهر يناير من كل عام في عطلة نهاية الأسبوع (في أحد الفنادق في اسكتلندا) يحضره جميع طلاب الماجستير والدكتوراه ، وأعضاء هيئة التدريس في البرنامج والمشرفين على طلاب الدكتوراه . ويتم في هذا المؤتمر استعراض ومناقشة النظريات والقضايا الاقتصادية ، ومناهج البحث في علم الاقتصاد . كما يقوم طلاب الدكتوراه بعرض خططهم ومشروعاتهم البحثية وما تم إنجازه فيها .

وهذا التجمع يتيح الفرصة للطلاب لمناقشة عملهم الأكاديمي مع الأساتذة من الجامعات الأخرى المشاركة في البرنامج ، وتبادل الآراء والأفكار في هذا المجال . كما يتيح لطلاب الماجستير بصفة خاصة - من خلال عروض طلاب الدكتوراه - أن يكتشفوا بعض القضايا والتحديات في البحث الاقتصادي الفعلي والواقعي . ومن ناحية أخرى فإن الجانب الاجتماعي لهذا التجمع لا يقل أهمية عن الجانب الأكاديمي .

الدرجات العلمية ومتطلباتها :

الدرجات العلمية التي يمنحها برنامج الدراسات العليا الاسكتلندي هي درجة الماجستير في الاقتصاد ، ودرجة دكتوراه الفلسفة في الاقتصاد . أما بالنسبة لمتطلبات درجة الماجستير فيشترط

اجتياز الطالب للمقررات الدراسية بنجاح بمعدل تقدير لا يقل عن جيد ، وأن يحصل في الرسالة على معدل تقدير لا يقل عن ٥٠% . وفي حالة نجاح الطالب في المقررات الدراسية بمعدل تقدير مقبول فإنه يكون قد رسب في الماجستير ولا يسمح له بعمل الرسالة ، ويُمنح فقط درجة الدبلوم في الاقتصاد. بالنسبة لدرجة الدكتوراه فيشترط أن يقوم الطالب بإعداد رسالة تحت إشراف أحد الأساتذة، ويخضع الطالب في هذه الحالة للقواعد الخاصة بدرجة دكتوراه الفلسفة في الجامعة المسجل بها.

الهيكل التنظيمي للبرنامج :

يتكون الهيكل التنظيمي للبرنامج من:

(١) رئيس البرنامج (Programme Director) ، ويساعده مدير البرنامج (Programme Administrator) وكلاهما من الجامعة المستضيفة للبرنامج . ويوجد أيضا منسق لكل مقرر تعليمي (Course Co-Ordinator) يكون مسئولاً عن كل ما يتعلق بهذا المقرر من محتوى وتعليم وتدرّيس وتقويم .

(٢) اللجنة التنفيذية (Executive Committee) ، ويرأسها المدير التنفيذي (Executive Director) ، ويلتحق بعضوية اللجنة كل من رئيس ومدير البرنامج ، ومنسقي المقررات الثلاثة الرئيسية ، وممثل عن جامعة بيكوكا .

وتقوم اللجنة بالتصديق على جميع القرارات الخاصة بالبرنامج مثل محتوى البرنامج وتغيير أو إضافة مقررات جديدة ، وتعيين أعضاء هيئة التدريس ، وغيرها من الأمور.

وبعد فقد عرض هذا الفصل نماذج مختارة لكليات الدراسات العليا بأشكالها المختلفة في بعض الجامعات الأجنبية في أمريكا وكندا وأستراليا وأوروبا وبعض الدول الآسيوية ؛ للإطلاع على خبرات متنوعة في هذا المجال ، وقد سبق هذا العرض تقديم فكرة عامة عن كلية الدراسات العليا من حيث نشأتها وانتشارها وأهم أشكالها . وبعد أن تناول هذا الفصل خبرات بعض الجامعات الأجنبية في مجال كليات الدراسات العليا ، يقدم الفصل التالي تحليلاً لهذه الخبرات ، وتحديد أهم الجوانب المستفادة منها .